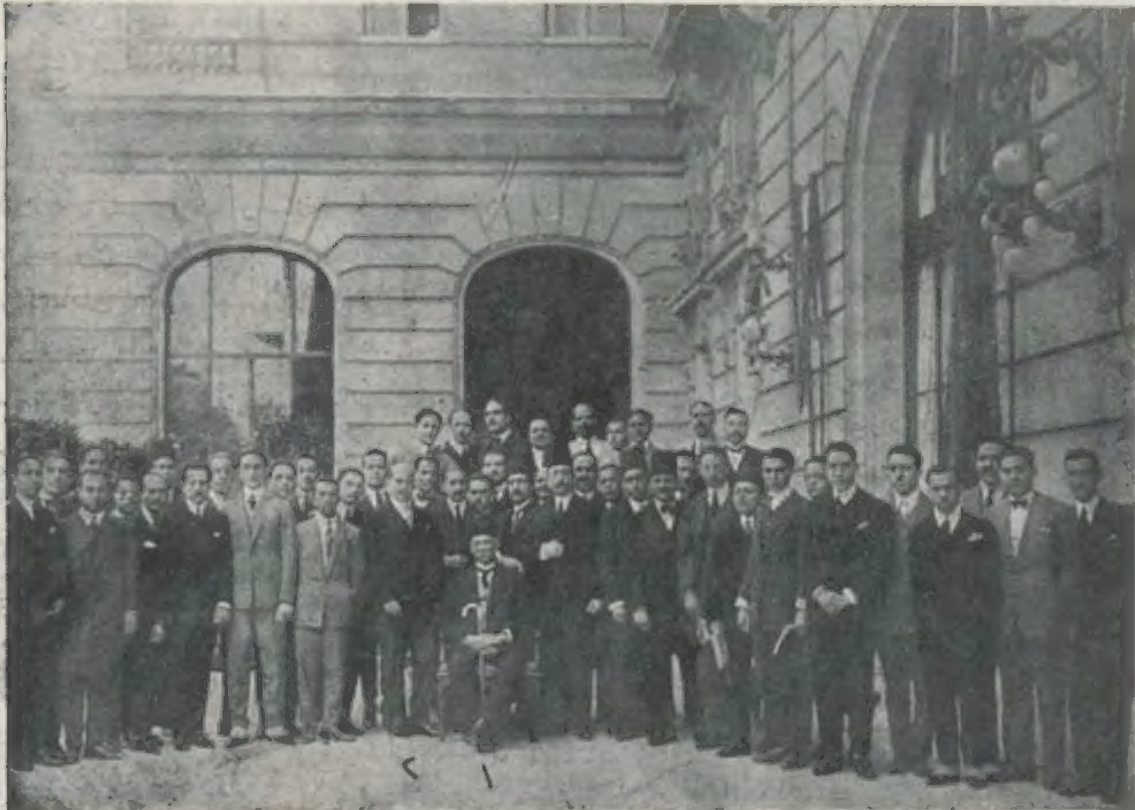


الزعيم وسط أنبائه الطلبة في باريس



كان المفور له سعد باشا في رحلته الى لندن لياحت المستر مكدونالد رئيس الوزارة البريطانية في قضية مصر
 ثم في طريقه بباريس وفيها أقام له الطلبة المصريون حفلة تكريم شاققة يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٤
 وهذه صورته رحمه الله وسط أولئك الطلبة ويرى بجواره صاحب المعالي مصطفى النحاس باشا
 (انظر صفحتي ١٨ و ١٩)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع التمرين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع إدارة الجريدة

خوارق الأسبوع

بين مصر والبرول :

يوم ٢٠ أكتوبر الجاري زار جلالة الملك فرنسا زيارة رسمية فاستقبل فيها بحفاوة كبيرة وأثنى الرجال الرسميون في حضرته خطباً إضافية ذكروا فيها المصالح المتبادلة بين مصر وفرنسا وأكدوا الصداقة بينهما . وكتبت الصحف الفرنسية لهذه المناسبة مقالات طويلة أتت فيها على تاريخ العلاقة بين مصر وفرنسا واستعانة عهد علي وإسماعيل بالاخصصاصيين الفرنسيين وخرجت من ذلك إلى مدح صاحب الجلالة الملك فؤاد والترحيب بزيارته .

وفي يوم ٢٦ الجاري سافر جلالتيه إلى البلجيك في زيارة رسمية فاستقبل فيها أيضاً بالحفاوة والترحاب وألقيت في ذلك الخطب وكتبت المقالات .

ومن قبل ذلك زار جلالتيه إنجلترا وإيطاليا فقبول فيهما بكثير من مظاهر التكرم والتعظيم ولا شك أن هذه الدول كلها تحرف أن جلالة الملك فؤاد ملك دولة دستورية مثلاً ، وأنه يتولى أمور البلاد بواسطة وزارة مسئولة أمام برلمان يمثل الأمة صاحبة السلطة العليا ، فإذا رحبت تلك مصر واحاطته بمظاهر الاجلال فان هذا موجه في الوقت نفسه إلى الأمة المصرية وإذا تحدث خطباً عنها وكتابها عن المودة بين مصر وبين بلادهم ، فانما يخاطبون المصريين ونوابهم ووزراءهم .

ونحن المصريين نحرم على حفظ العلاقات الودية مع الدول كلها وبسرنا أنها تبدى هذه

الرغبة من جانبها وأن تحفظ كرامتنا في استقبالها للملك . غير أننا نود أن نهدى رغبتها تلك حد القول ودائرة المظاهر ، وأن تؤسس علاقتها بالأمة المصرية على عماد من الثقة المتبادلة ولا وجود لهذه الثقة ولا دليل على نظر الدول الغربية إلى مصر نظرة الشبهة إلى شبهة ما دامت الامتيازات الاجنبية قائمة بما فيها من تمييز للاجانب على المصريين في بلادهم ، وبما تحويه من عدم الركون إلى قضائهم وانظمتهم . فالقاء الامتيازات الاجنبية في مصر ، أو تخفيف وطأتها على الأقل ، هو البرهان الصحيح الذي تقدمه الدول على حسن نيتها نحو مصر الناهضة ، وهو الأساس المكين لبقاء العلاقات الودية ونماها بيتنا وبينها .

إنجلترا والامتيازات الأجنبية

ولمناسبة الامتيازات الاجنبية نذكر مقالا عن مصر كتبه المراسل السياسي لجريدة « الديلي تلغراف » بعددها الصادر في ٢٤ الجاري ولم نجد فيه ما يلفت النظر سوى قوله : « يلزم المصريين ان يسألوا أنفسهم كيف تستطيع مصر بدون اشتراك بريطانيا معها ومساعدتها لها أن تقنع الدول بصواب الامراع في بحث مسألة الامتيازات »

وهذه الكلمة تشعر بان الانجليز يظنون أن المصريين من الغفلة بحيث يقبلون الغاء الامتيازات الاجنبية لتنتقل حقوق الدول الاربع عشرة إلى إنجلترا وحدها . وهذا الذي سعى اليه الانجليز منذ احتلال مصر وظهر في مشروعات برويات وملوكير زن ثم ظهر في

تصريح ٢٨ فبراير وبالحفظ الثاني منه الخاص بحماية الاجانب .

والغريب أن « الديلي تلغراف » تعد هذا الفرض البريطاني القديم مكرمة تسديها لإنجلترا إلى مصر وتساعداه على نيلها . وإذا كانت الدول لا ترضى الغاء امتيازاتها في مصر وتريد لها الاشتراك إنجلترا وسعيها ، كما تقول تلك الجريدة الانجليزية ، فمعنى ذلك أنها تنق بإنجلترا لا بمصر ، ومعناه أيضاً تحقيق التحفظ الثاني من تصريح ٢٨ فبراير وجعل إنجلترا حامية الاجانب في بلادها وتوحيد الامتيازات في يديها ، وهذا عين الحماية البريطانية وهو مثيل لما حدث في تونس والجزائر ومراكش اذ ألقيت فيها الامتيازات منذ وضعت تحت حماية فرنسا فصارت هذه مسئولة عنها امام الدول . ويدهى ان المصريين لا يرضون ذلك ولا يقصدون حين يطلبون الغاء الامتيازات الا أن ترد حقوقهم اليهم وحدهم دون شريك .

تعكير الجو بعرضها

بذات مصر ما في استطاعتها لصفاء الجو بينها وبين إنجلترا بحيث لا تمس كرامتها أو حقوقها بشيء . وكان هذا مقدمة لازمة لزيارة رئيس الوزارة المصرية لندن وطرقا صالحا يصحب هذه الزيارة . وبقيت الحال على هذا الصفاء الذي حمده الطرفان ورأياه خطوة حاسمة نحو الاتفاق النهائي على صون استقلال مصر التام ومصالح إنجلترا المشروعة

وفي وسط هذا الجو الحسن حاول انجليزى أحق أن يحدث زوينة تكون لها آثار ضارة بمصر وإنجلترا على السواء ، فلقد كتب القاضي

أهم المعلومات والآراء :

الامواج الكهربائية واحداث جميع الاصوات والانغام

وتروى بعض الصحف الفرنسية رواية أخرى مؤداها ان عالماً من علماء فرنسا كان يجري تجارب تامل ما وصل بها العالم الروسى الى اختراعه ولكن لم تقل تلك الصحف ماذا كانت نتيجة تجارب العالم الفرنسى وهل بدا له او لم يبدأ اختراعه .

توزيع الدفء

كما يوزع الماء والغاز

في الولايات المتحدة الآن بأمريكا بعض أماكن توزع عليها الحرارة المدفئة في أنابيب كأتابيب الماء والغاز من مصنع واحد كفيلى باحداث هذا الدفء وتوزيعه . وقد حدثت ألمانيا في بعض جهاتها هذا الحذو . ويوجد مثله أيضاً في كندا . وهذا كما هو ظاهراً أكثر اقتصاداً من طريقة تدفئة كل منزل او عمارة على حدة .

اما التدفئة المذكورة او الحرارة فهي بالبخار وتمكر باريس في ان تنشئ محطة كبيرة للتدفئة العامة توزع الدفء على المنازل .

ومن الاجهزة المستعملة في ذلك جهاز تلقى البخار ويوضع في المنزل وجهاز طرده . وبينهما المنظم والعداد ولا ضرر على النساء او الاطفال من هذه التدفئة الصناعية العامة .

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو ميسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

ومما يذكر هنا ان المخترع نفسه موسيقى وقد اتى الكثير من القطع الموسيقية المشهورة بجهازه وفي هذه القطع ما يقبها اثنان لا واحداً فجاد غير ان بعض القدة من جهابذة الموسيقى يلحظ ان الالمان لم يخترعوا القطع البطيئة الالقاء البسيطة التاليف الحالية من المقد الفنية . ولم يضارع جهازه قوة اصوات عظماء الموسيقيين فرد البروفسور على هذا بان جهازه لا يزال في التحسين . وانه لا ينى يصلح منه حتى يجعله نهاية في الاتقان والابداع . غير ان الذين سموه هذا الرذات دهشهم مرة اخرى لان الجهاز كما وصفنا نهاية في البساطة وفلة القطع ولا عمل للبروفسور في ادارته اكثر من تقريب يديه وابادها وتعليه اليد أو تخفيضها . .

وتقول المجلات والصحف التي نقلنا عنها هذا المقال ان جميع العالم الميسيقى في رلين قد ابدى الدهشة من هذا الاختراع وما يزيد في مقدار البروفسور الروسى وبغريه بطلب للزيد من الاعجاز بجهازه الذى وصفناه ان له متافاً في ألمانيا ذاتها هو ميسيو ماجر الذى يقول بعض المختصين فيه انه يجري التجارب الناجحة في جهاز مثل جهاز البروفسور الروسى وانه قد بلغ من نجاحه ان مدينة فرانكفور منحتة امانات مالية عظيمة ليتتم عمله ويصل به الى النهاية التي يرجوها .

وقد نشرنا في احدى صفحات العدد السابق صورة المخترع الروسى وجهازه مذيلة بأسطر قليلة تشير الى اختراعه وقيمتة الفنية .

يظهر ان الراديو الكهرمانى جعل بمجود سرياً بجوانبه وغرائبه ويسلم للمخترعين والعلماء في أسراره فقد أوردت المجلات والصحف الفرنسية خير جهاز راديو كهرمانى يحدث جميع الاصوات والانغام اختراعه العالم الروسى البروفسور تيرمين وعرضه في برلين في صالة تهوفن امام نخبة من الشاهدين والسامعين قادهشهم واكن النظريات التي جنى عليها المخترع اختراعه العجيب لا تزال مجهولة او هي السر لا يزال مدفوناً في صدره .

المعروف الى الآن ان الراديو يتقلد الاصوات والفراموفون يبيدها . اما جهاز البروفسور تيرمين فهو يخلقها خلقاً كما كان علوما وشهدتها وتبرتها من دون أى وتر ومن غير علبة رنانة وذلك بمجرد فعل الامواج الكهرمانية في اجزاء بوق اللاسلكى .

ويتألف هذا الجهاز العجيب من محطة صغرى للالقاء بمصباحين وعليها عصاة صغرى معدنية تقوم مقام سارية اللاسلكى فيمكن ان تقرب اليد الى بضعة سنتيمترات من هذه العصا ثم تبعد بخفة فتحدث الاصوات المعروفة في السلم الموسيقى جميعها . وهناك سارية اخرى دائرية ترتفع أو تنخفض اليد اليسرى عندها فيشدد الصوت أو يخف . وفي الجهاز عدداً ذلك وضع لم يكشف المخترع عن سره هو الذى يمكن من تغيير النبرات .

ويؤكد البروفسور تيرمين ان في وسعه ان يقلد بجهازه جميع الآلات الموسيقية المعروفة . وقد قلد امام الجمهور صوت الكمنجة وصوت الالات والصوت الانسانى فجاءت الاصوات كلها نهاية في الجلاء .

الجهل - از التناسلي

- ٢ -

امراض الرجال

العانة أو ضعف القوى الجنسية : تأتي من الافراط في دور الشباب ومن الادمان على شرب الخمر وتعاطي المكيفات وانهاك الجسم في الاشغال الفكرية وتسبب من الخوف والقلق والذعر والاضطراب الفكري والتهيج العصبي والهستريا والنوراستينا والانيما والسل وداء السكري وكذلك تأتي من الامراض المزمنة التي تنهك القوى كالزهرى والنفرس والرومازم وامراض القلب والكلى وامراض المنخ والنخاع الشوكي .

للخصيتين تأثير كبير في اعاش القوى الجنسية لما يفرزان من سائل مجهول له هذه الخاصية وهذا غير افراز الحيوانات المنوية التي تفرز بواسطة القنوات المنوية . واذا استؤصلت يفقد الخصي قواه الجنسية بآنا ويؤول منه كثير من خصائص الرجولة فيتضخم جسمه ويكبر ثدياه وتزول لحيته وشواربه ويتغير صوته فيصير أشبه بالنساء في صوته وحركته وذوقه .

ويمكن معالجة العانة بإزالة أسبابها اولاً ثم تقوية افراز الخصيتين المجهول بجماعى المقويات كالاستركنين والزرنيخ وخلصة الدميانا واليوهيمين وفوسفور الزنك . والحقن بخلاصة الخصية (امبول التسنول أو الفريجين) أفاد كثيراً في الحالات المستعصية . ويجب مع ذلك تعاطي الاغذية المقيدة كالبيض واللحم والمنع ، والاصداد البحرية لانها تحوي مواد فوسفورية وهي الجنبرى والحار وأم الحول وبلع البحر . والتوابل كالحرد والفلل والشطيطة والبصل لها تأثير في ايقاظ الشهوة الجنسية . وفي بعض الحالات العصبية كالنوراستينا قد أفاد العلاج بالكهرباء . التهاب البربخ والخصية : يتهب البربخ فيتورم ويحمر كثيراً ويمكن لمس هذا الورم في مؤخر

الخصية ويحدث هذا الالتهاب من تأثير سيلان في مجرى البول .

وتتهب الخصية فتورم كلها وينتفخ الصفن (الكيس) وينشأ هذا الالتهاب من سيلان مجرى البول أو التعرض للبرد أو من تأثير مرض أو صدمة ، وينشأ أيضاً من بعض الحيات كالتهاب الكفية والتهاب اللوزين والجدرى والقرمزية والملاريا والاقولوزا والرومازم والنفرس .

في التهاب البربخ والخصية يشعر المريض بألم شديد يزداد عند الحركة وتثابه حتى تستمر لمدة أسبوع أو أسبوعين وأحياناً تتقيح الخصية من تأثير هذا الالتهاب .

وتعالج هذه الحالة بالراحة التامة والحمية وعمل لبخ أو مكدرات ساخنة فوق الصفن ودهان الورم بمحلول جويأكول في زيت الزيتون أو بمرم البلادونا مع الاكيتول .

القيلة المائية أو الدموية ودوالي الصفن :

يبتلى داخل الصفن بسائل مصل (قيلة مائية) أو بالدم من تأثير دخل في الخصية (قيلة دموية) فيتورم الصفن كثيراً حتى يصير اضعاف حجمه الاصل وهذا ما يقال له « بالقليطة » عند العوام . اما سبب القيلة فجهدول للآن ويقال انها تأتي من كثرة الوقوف والحركة المستمرة . في القيلة المائية يكون الورم شفافاً للنور وطرياً عند لمس أما القيلة الدموية ففيها يكون الورم قانماً اذا استعرض للنور وجامداً نوعاً .

وتعالج القيلة بالبذل أى باستخراج السائل بواسطة ابرة رفيعة مجوفة وهذا علاج وقتي فقط . واما العلاج الشافي فبواسطة عملية جراحية . واما الحقن بالمواد الكاوية بداخل الصفن وان كانت تنجح أحياناً في شفاء القيلة الا انها عملية خطيرة .

والمرضى لا يشعر بشئ . مافى القيلة الا انه يتضايق من حجمها وثقلها . وفي دوالي الصفن تتمدد الاوردة في كل اجزائه وعند المس يشعر كأنها حبال ملتفة داخل الصفن . فيشكو المريض من ثقل في الصفن . وتعالج هذه الحالة بصفة مؤقتة بالراحة وليس كبس بعمل الصفن فيخفف ثقله وتعالج بصفة مستعديّة شافية باستئصال بعض الاوردة في الصفن .

امراض الخصية : تصاب الخصية بالبل (التدرن) وبالزهرى وبورام سرطانية فتشأ فيها عقد صغيرة تكبر تدريجاً وتتقيح اذا كانت الاصابة سلية .

واما الاورام السرطانية فتكبر تدريجاً حتى تضاعف حجم الخصية وعلاجها الوحيد هو استئصال الخصية للمعابة بدون ابطاء .

وفي حالة الزهرى يعالج المريض حسب الاصول المعتادة بجماعى الزرنيخ والزيق واليدور .

امراض البروستاتة: تتهب البروستاتة من تأثير سيلان مجرى البول فتورم وتتقيح أحياناً ويشعر المريض بألم شديد في العجان (ما بين الفخذين) ويمكن لمس الورم باليد في العجان أو من داخل الشرج . والمصاب يبول ويجوز بصعوبة من تأثير الورم وتمتريه أحياناً حتى .

وتعالج هذا الحالة بالراحة والحمية وبعمل مكدرات ساخنة في العجان أو بوضع المصاب في مغطس ساخن يقعد فيه أو بعمل حقن شرجية ساخنة وبالعلاج بالام بوضع لبوسات في الشرج مركبة من القاع من خلاصة البلادونا والافيون وفي حالة التقيح تشق المعجان لتصرف الصديد .

واذا ازمن المرض يشل مجرى البول بالطهورات ويعقن بالبروتاجور أو بقرات الفضة وخصوصاً الجزء الخلفي فيه .

تضخم البروستاتة: يصاب بها الشيوخ عادة بعد سن الخمسين وتنشأ أحياناً من التهاب البروستاتة والمثانة أو من وجود حصوات مثانية تضخم البروستاتة يعيق تفرغ المثانة من البول فيحتبس البول ويتسبب من احتباسه

التهاب مزمن في المثانة والمصاب يول مرارا
عديدة وخصوصا في الليل وفي كل مرة يشعر
بأنه لم يفرغ مثاقفه من البول فيقتضى ذلك إعادة
البول بعد مدة قصيرة وعند التبول يخرج البول
بطء وبدون قوة دافعة ويعالج هذا المرض
بلا متنازع عن تعاطي اللحوم والتوابل والاعذية
الحليظة والخمر والاقتصار على المرق والشوربوا اللبن
والنشويات وتعاطي المياه القلوية أو المركبات
القلوية كيميكا بونات الصودا أو سترات البوتاسا
وتفرغ المثانة مرتين في اليوم بواسطة قسطرة
لينة من المطاط بصفة مستديمة لمنع احتباس
البول الذي يسبب التهابا في المثانة اذا استمر
لمدة طويلة . ويمكن شفاء هذه العلة باستئصال
البروستاتا بعملية جراحية .

امراض النساء

المقم : أو عدم قابلية الحمل . يتسبب من علة في
الزوج كالعانة أو عدم اقتران الحيوانات المنوية
لمرض مزمن في اعضاء التناسل كالسيلان
أو الزهري أو انسداد مجرى البول بمحسوة أو ورم
ما أوصيق فيها ، أو من علة في الزوجة كضعف
خلفي أو نقص في تكوين اعضاءها التناسلية
وكذلك التهابات المهبل والرحم والبوق والميض
أو من اسباب عامة كالسمن المفرط أو الضعف
الزائد الناتج من الامراض المزمنة كالسل وفقر
الدم وداء السكري والتهاب الكلى والمرطان
والزهري والسيلان . ويجب أولا التحقق من
حيوية الحيوانات المنوية عند الزوج بفحصها
بالمهر لنفى سبب المقم عند الزوج ثم يكشف
على اعضاء الزوجة التناسلية كشفا دقيقا عاما
وخاصا لمعرفة الدب المباشر ثم يشرح في ازالة
العله بالعلاج الخاص لكل مرض . وعلى
وجه العموم يعالج المقم بفصل المهبل والرحم
بالمطهرات كالليزول والليزودوم أو السلباني
بوضع ليوس في المهبل مكونة من جلسرين
أو كسبول أو بهيمة الرحم لقبول البويضة بواسطة
عملية كحت في مجويفه وقد نجحت هذه العملية
في كثير من الحالات البسيطة .

اضطرابات الحيض : يتمتع الحيض عادة مدة

الحمل والرضاعة وبعد سن الياس ويمتنع ايضا
لاسباب عامة كنفقر الدم والضعف والهزال
والامراض المزمنة كالسل والملاريا والزهري
ومرض النوبى المحعوطى والامراض العصبية
أو عقب الحيات أو من التعرض للبرد والانهماك
في الاشغال اليدوية أو الفكرية أو من السمن
المفرط . ويمتنع أيضا في حالة الذعر والخوف
والقلق والتهيج العصبي وكذلك اذا كان هناك
مانع خلقى في الاعضاء التناسلية أو لوجود سد
يمنع خروج الدم .

وامتناع الحيض يكون مؤقتا أو مستديما .
واذا امتنع الحيض تشر المصابة في الميعاد
الشهرى بدوخة وبثقل في الحوض وآلام في
الظهر واضطراب عصبي وبسخونة في الوجه
وظهور بثور جلدية .

وتعالج هذه الحالة بالمقويات الزينية
والحديدية وبالراحة والرياضة وتبديل الهواء
وبالتدليك والتدوى بالكهرباء والحمامات
وبصاوى الادوية المدرة للطمث . ويصر
الحيض فتشعر المصابة بالآلام شديدة وذلك
ينشا من الاسباب السابقة الذكر في امتناع
الحيض ومن الروماتزم والقرس والتهاب
الاعضاء الحوضية أو من التعرض للبرد والاهمال
مدة الحيض أو من وجود أورام داخل الحوض
أو من التهابات الاعضاء التناسلية وتعالج بالرياضة
وعمل حمامات ساخنة وغسيل مهبل ساخن
باستمرار في غير اوقات الحيض مع الاحتراس
والوقاية من البرد بلبس الملابس الصوفية .
ويمكن تعاطي المسكنات وقت الحيض كالملاح
البرمور والفناستين والاسبرين أو سائل سدانس
المركب من عدة عناصر مسكنة .

غزارة الطمث تنشأ من علة في الرحم
كاعوجاجه والتهابه ووجود أورام بداخله أو
من امراض الاعضاء بداخل الحوض أو من
اسباب عامة كالاستعداد الزني والفرفورية
وفقر الدم والضعف والاضطراب العصبي .
ويعالج بالغسيل المهبل بالماء الساخن المضاف
اليه بعض المطهرات في غير اوقات الحيض
وبصاوى الادوية القابضة كالارجنتين

والهيدراستس والهامليس والقيرونام .
الاجهاض : أو تفرغ الرحم من محتوياته
(الجنين) وينشأ ذلك من أسباب عامة أهمها
مرض الزهري وبليه الضعف وفقر الدم
والاضطراب العصبي أو اجهاد الجسم وحمل
الانتقال وكثرة الحركة والرياضة والمشى مسافات
طويلة أو ركوب الدراجات والسيارات والقطارات
التي تجرى بسرعة أو بعمل غسيل مهبل باستمرار
ولبس اللبوس وتعاطي الاسبرين والكينين
وسايل مسلات الصودا والمسيلات وتعالج هذه العلة
باجتناب كل ما ذكر وبالعلاج الزهري اذا كان
هو السبب بالراحة بقدر الامكان .

التهابات اعضاء الحوض التناسلية : وهي الرحم
والمبيضان واليوقان . تلتب هذه الاعضاء مادة
من العدوى بالسيلان من الرجل . فمكروب
السيلان هو ام العوامل في نشر التهاب في
الاعضاء التناسلية . وعند ما تلتب الاعضاء
تحمرو وتورم ويسيل منها سائل مصل غايطي
واحيانا يتكون فيها صديد . وأكثر ما يحد
الالتهاب من المهبل الى الرحم وبعد ذلك
الى البوق والمبيضين . وفي كل الحالات
تشعر المريضة بالحم شديد في مكان الالتهاب
وتعثرها حمى وتترفع دما أو تفرز سائلا من
الرحم وتضعف كثيرا ويضطرب جهازها
العصبي . وتعالج كل حالة بطرق شتى أهمها
الراحة والنسيل بالمطهرات وعمل مكدرات
ساخنة أو ليخ واستعمال لبوس جلسرينه اكيوتولة
ويصاب الرحم بأورام سرطانية يجب الحذر
منها عند ظهورها لخطرها على حياة المريضة
ولسرعة امتدادها في الجسم وام اعراضها الترف
الرحمي مع آلام شديدة . فكل زفد رحى يجب
الاهتمام به والتحقق من وجود أورام سرطانية
لاستئصالها مع الرحم حالا واقتنا حياة المريضة
ويصاب المبيضان بأورام شتى ، أهمها في
الاكياس المائية ، التي تملأ النسيج المبيض
ويكبر حجمها كثيرا حتى تملأ البطن ويجب
استئصالها لان وجودها يضغط على الاعضاء
الداخلية فتنشأ من ذلك اضطرابات

كثيرة (يتبع)
الاسكندرية الدكتور محمد بشير

التمثيل في جاوة الامراء هم الممثلون !



الامير « اديكوزومو » أخو السلطان في دور البطل ارديونو وقد وضع فوق رأسه تاجا قويا

من الافضل التي تذكر لامراء جاوة الوسطي | ان تقضى على الميراث الفني القديم، وهم لا يفعلون
أنهم يميون الفنون الجاوية القديمة في بلادهم | ذلك بالمنح والهبات للفنانين وتعصيد التمثيل
ويقاومون الفنون الاجنبية الدخيلة التي يخشى | وغيره من الفنون، بل انهم هم أنفسهم أصحاب

تلك الفنون والقائمون بها، وهم اربع الممثلين
وان كان تمثيلهم محصوراً بينهم في داخل قصورهم.
ويمثل امراء جاوة — والشباب منهم على
الاخص — روايات البطولة والتضحية والحب
وما أشبه في حفلات تقام في القصور ويشهد بها
أعضاء أسرهم والمدعوون من أصدقائهم
ويجلسون لهذا الغرض ثيابا خاصة تليق بلرواية
التي يمثلونها كما هي الحال في المسرح. ولم يبع
للعالم الخارجي ان يدرك شيئا عن تمثيل امراء
جاوة الا منذ حين قريب، فانهم كانوا يحرصون
على منع الاجانب من حضور ذلك التمثيل فاذا دعوا
بعضهم اليه في القليل لادرك حرما عليه أن يرسم
المناظر بالآلات الفوتوغرافية، وبذلك ظل
العالم يحفل هذا التمثيل ومبلغ رقيه حتى أمكن
بعض مكاتب الصحف الاوروبية أن يشهد
حفلاته واستطاع أن يرسم مناظرها باذن استثنائي
خاص من الامراء الممثلين

ويرجع التمثيل في جاوة الى عهد كان الكهنة
فيه يعرضون على الشعب مناظر «خيال الظل»
ويرسمون ان هذه الاشباح التي ترمي هي
أرواح الاموات وأنهم يستحضرونها على
القماش الابيض.

ولما دخل في جاوة امراء الهندوسيين صارت
مادة التمثيل قصصا هندية من كتابي «ماهاباراتا»
و «رامايانا» وكان أشخاص هذه القصص
يمثلون بقطع من الجلد ملونة تلصق على لوحة
مقطعة بالقماش الاسود. وفي سنة ١٧٥٦



الامير « اديكوزومو » أخو السلطان في دور « الآلهة شيفا » وملائكه »



ابن عم السلطان يمثل دوراً في إحدى الرأيات

وحفلات التمثيل هذه لا يشهد لها طبيعة الحال الا الامراء وضيوفهم الذين يدعونهم . والممثلون سواء كانوا من الامراء او غيرهم ، لا يأخذون أي أجر بل أجزم تقدير السلطان لهم والاعجاب الذي يتلونه ثم شكر المشاهدين . والسلطان نفسه هو الذي يوزع الادوار على الاشخاص في أغلب الروايات ، والغريب ان أقدر الممثلين من أقاربه الاقربين وفي مقدمتهم شقيقه الامير «جوسق» بنجران أربوا ديكونومو» ويمثل على الاخص دور البطل اريونو معبود الجاويين وهو من أبطال الحراقات الجاوية الهندوسية ، ودور الآله شيوا أيضاً . والسلطان أخ آخر يدعى «بنجران أري سوريو ودوبو» وقد نجح في تمثيل دور الآله براهما .

ملك الامير «مانجكو نيجورو» الاول أن يمثل تلك القصص من الاشخاص بدل الجلود الملونة ، غير أن هذه المحاولة لم تنجح كثيراً وانما وحل التمثيل في جاوة الى درجة أنه في سنة ١٧٨٠ ولا يزال اسم «اتثيل» جاوة يدل على منشئه وتاريخه ، فان الكلمة تعبر عنه هناك هي «واياج ونج» Wajang Wong ولفظ واياج معناه الظل ونج معناه انسان .

وقد كان ليلاط «دجوكيا كارنا» فضل على التمثيل في القرن السابق فقد سمي بـ «دجوكيا» وكانوا كل عشر سنوات يحضرون حفلات عظيمة للتمثيل تدوم أربعة أيام يحضرون لها أكبر العدد ويتفقون عليها بالاجماع .

ولما احتفلت الملكة فلهلينا في سنة ١٩٢٣ جلوسها على عرش هولنده ، كان مضت أربع وعشرون سنة على آخر تمثيلية كبيرة في جاوة ، فاتهز السلطان «ابو» هومنجو بونو عبد الرحمن زبدتي بانونو بنو خليفة الله الثامن ، هذه الفرصة لاقامة تمثيل لم يسبق مثله في البذخ والعظمة الى هذه الحفلة عدد آقيلامن الاوروبيين منهم ما رأوا من رقي التمثيل الجاوي الذي كانوا يعرفون عنه شيئاً . وفي سنة ١٩٢٦ منحت حفلة تمثيل عظيمة ثانية لمناسبة العيد في الملكة هولنده .



في سنه عمره اثني عشرة سنة مع أطفال الامراء ولهم يمثلون ادواراً نسائية

الزراعة في ايكاس الورق

يلحظ بعض علماء الزراعة والنباتات من تجاريب أجريت حديثاً في فرنسا ان الزرع قد يصح ويجود كثيراً في ايكاس من الورق على شكل (الزهرات) فتجعل في مكان التجاريب الى أن يبلغ الزرع في الايكاس شيئاً من الاستعداد ثم تنقل الى الارض بكبسها كما هي .

ويقول بعض المختصين ان في الوسع زرع القمح ونحوه أيضاً بهذه الطريقة حتى لمساحات واسعة ويقترح آلة بعد ذلك لتوزيع ايكاس المزروع على الحقول .

زواج سريع

اتفق امريكي يدعى « رالف ستاينبرج » مع آسيد امريكية تدعى « جيف نورفيل » على أن يتزوجا واختاراً لمقد زواجهما قارباً يسير في النهر بسرعة أكثر من أربعين ميلاً في الساعة وفيه عقد القيس زواجهما والغرب يسير بأقصى سرعته

٤٠ قرصه صاغ

خاتم رجالي قشرة ذهب مظهر الماس ويرا القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس ويرا لا تختلف مطلقاً عن الحقيقي بل تفوقه ربما ودقة بالصنعة . هي أفضل من الحقيقي لان هذا التين زهيد جداً . ماينوا مصوغات الماس ويرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل عيلة امواه القاهرة شارع المناح نمرة ٢ عمارة زغيب



الضحكون الاربعة الذين يجلبون حسن الحظ في رواية البطل اردونو

أربعة أيام من الصباح الى المساء وبلغت النفقات نحو عشرين ألف من الجنيهات دفعها السلطان من جيبه الخاص

ولا تصح المقارنة بين التمثيل في جاوة وبينه في مصر واوروبا فان الاول يجري في العراء على أرض مفروشة أمام القصور وليست ثمة سائر أومثله ، بل المنظر أقرب الى مسرح « شيكسبير » في عهده . وتصحب التمثيل فترات للموسيقى

غير أن السيدات لا يباح لمن أن يشتركن في التمثيل ولذلك يقوم بالادوار النسائية فتيان صغار من فتيان القصر ويدون في هذه الادوار براعة فائقة حتى لا يحسب الرائي انهم من الذكور . وللدلالة على عظمة تلك الحفلات التمثيلية نذكر ان الاخيرة منها دامت الاعدادات لها مدة مائة ونصف مائة ومكث ٣٥٠ شخصاً يهمنون كل يوم ماعداً أيام الجمعة . ثم دامت حفلات التمثيل



أمير صغير عمره اثني عشرة سنة مع أطفال الاموار وكلهم يمثلون أدواراً نسائية



ناد على نهر خاص بمستخدمي البنك

أصحاب الأعمال وعنايتهم بالمستخدمين

جاء الوقت الذي أيقن أصحاب الأعمال أن
أحوالهم التي يدبرون بها مشروعاتهم ليست كل
شيء، وأن لانجاح هذه المشروعات إلا بعاملها
المستخدمين بها. ولذلك صاروا يننون بأمرهم
ويذلون كل ما في الاستطاعة لحفظ صحتهم وتقديم
أحوالهم. وتتخذ هذه العناية مظاهر كثيرة
لها ترتيب معاش لهم في أحوال المرض والمعجز
والكبر، وقد صار ذلك في ألمانيا وكثير من الدول

مستخدمو البنك يقارزون في محل أحد الألعاب الرياضية
فوق أسطحة البنكمستخدمو البنك الألماني وأمرتهم في مكان ريفي أعدته
لهم إدارة البنك في إحدى ضواحي برلين

أمرا إجباريا فأصبح عمال المصانع ومستخدمو
الأعمال الحرة في مركز يشبه مركز موظفي
الحكومة من حيث الاطمئنان إلى المستقبل .
ومن أجل مظاهر عناية المولين بمستخدميهم
ما قبله « البنك الألماني Deutsche Bank »
في برلين فقد أنشأ للمستخدمين فيه أمكنة فوق
أسطحه للرياضة البدنية بأنواعها مثل لعب
التنس والجهاز والمبارزة ، وأعد لهم مكانا خلويا
في إحدى ضواحي برلين ليقضوا به وقت
فراغهم في نهاية كل أسبوع وخصهم بسيارات
وقوارب يترضون فيها معا . فكان « البنك
الألماني » في ذلك مثالا لغيره .



سيارة خاصة بمستخدمي البنك تقفهم الي حيث يترضون

الاستهواء

قبول الشخص للقضايا الغير المعززة بإثبات يسمى استهواء Suggestion ولم يلاحظ علماء النفس إلا أخيراً أنه في الامكان تثبيت رأى في ذهن شخص بمجرد ترديده له مرات متعددة ، رغمًا عن وقوع هذا كل يوم . فمثلاً لا يهلك الفرد منا نفسه من شراء سلعة بغير يوقن أنه مرتفع بطريقة آلية كنتيجة لاعادة البائع ذكر عمل مثل « هذه فرصة سانحة فالتن جيد لاني أبيعها بالقيمة التي اشتريتها بها » فالتكرار يوجد فينا ميلاً لتصديق ما يقال

ولكن استعداد الأفراد للاخذ بما يقال لهم يتفاوت حسب استعدادهم وحسب الظروف وللجنس دخل في الموضوع لان المرأة أكثر تصديقاً من الرجل وللسن كذلك تأثير فان الطفل اميل للتصديق بمن هو اكبر منه سناً وللغروب أيضاً دخل كبير وكذلك كلما ازداد ميل الانسان للنوم كثر استعداده للخضوع لارادة الغير وكان استهواؤه أيسر . ومن الناس من اذا تطلع الى طيب شجرة او اصفى الى عزف آلة طرب او تنبه لدقات الساعة أو رقب امواج البحر ، يميل الى التماس والبعض ينام بالصل وهؤلاء هم اكثر من غيرهم استعداداً للاستهواء الصناعي

وقد أخذ الاطباء في الاستفادة من الاستهواء لداواة الامراض ولكن لوحظ أخيراً أن تسلط الطبيب على المريض يؤدي الى فقد الكثير من المرضى قوة الارادة والاستقلال وقد ابان البحث ان السبب هو نتيجة كون الاستهواء يحدث من الخارج ولذلك عدلوا عنه الى مايسمونه الاستهواء الذاتي Autosuggestion

وقد كتب الطبيب شارلس لودوين كتاباً عن الاستهواء فرق فيه بين أمرين التلية Acceptation ورد الفعل Ideoreflex والمقصود من الاول قبول المريض للاخذ بالفكرة التي تمل عليه والمقصود من الثاني تنفيذ لما يطلب منه ويقوم بالاولى الوعي Conscious ويقوم بالثانية ما دون الوعي

Subconscious والاول فيه ضرر أكيد لان تكرار قبول الانسان لافكار الغير يسبب ضعف الارادة .

وانك لو أشعلت ناراً في غرفة لشعر من فيها بالدفع ولما يتشبع الجو بالحرارة وذلك لان مجرد التفكير في وجود النار يتسبب عنه اقتناع ذاتي بنشر الجو . كذلك لو طلب منا السير على سطح لا يزيد عن بضع سنتيمترات عرضاً لعلنا ذلك دون مشقة ولكن اذا رفع نفس المسطح على عمد عالية لتعاشينا السير عليه وذلك خوفاً من السقوط واذا فرض وأقدمنا على السير عليه نسقط لا محالة قبل ان تم بضع خطوات والسبب في ذلك استهواء ذاتي اذ جعلنا التفكير في اتنا لا شك ساقطون واذا تمكنت هذه الفكرة فينا نحتاج عواطفنا فنقتل لقواتنا توازنا يفسد ما يسمونه « جهد التوازن » الموجود بالطبيعة لدينا وهكذا نسقط .

وكثرة انتشار مرض بينه في وسط من الاوساط يسبب مخاضاً لم يقرب منهم ميكروب الداء ولكن يتخيل الواحد منهم تطور حالات المرض في جسده الى ان يستفحل معه ويصير مرضاً بالصل وكذلك يكون الحال عندما يؤلمنا عضو ألامادياً فاذا وجهنا التفاتنا اليه لانبت حتى نشعر بطروء الادوار الملزمة للمرض الموهوم كما نتخيلها الى ان يرح بنا الوهم فنموت ونصور الانسان انه سبيء الحظ يجلب سوء الحظ اليه والاعتقاد جوهر الصحة وبتمام القوة وبالنجاح يؤثر ولا شك في تحسن صحته وامتلأته قوة وتقدمه في الحياة

واذا اردنا استهواء شخص يجب ان لا نطلب منه ان يصرف فكره تملأ الى فكرة معينة لان مثل هذا الطلب كثيراً ما يؤدي الى نتيجة عكسية فهناك كثيرون لا يعرفون كيف يفعلون ما يعملونه طبيعة وفي هذه الحالة تسبج افكارهم حائرة تمس جميع الافكار التي لا تجمعها أي صلة بالفكرة المطلوب تركيز العقل عليها فيجب لاجل أن تدفع الانسان لحصر فكره في موضوع ما ان ندرس الدوافع التي قد تدعوه الى ذلك ونستعملها بطريقة غير مباشرة أي دون ان يعلم ما قصده

وهناك حالات يستحسن الاستغادة بها للناس في الفترة التي يكون الانسان فيها بين اليقظة والنوم وبعد ما يجهد الانسان عقله لا يعمل الوعي عمله الطبيعي فنحصر الصور والكلمات عليه مرأ سطحيًا لانه يكون في هذه الاوقات اكثر استعداداً للتسليم بما يقال وما يرى . ويمكننا التأثير عليه بسهولة . كذلك توجد فترات من الوقت يستسلم فيها الانسان للخيال دون ان يفكر في شيء Reverie فاكثر الناس ميلاً لقضاء هذه الفترات كالفتيات والنساء والاطفال هم اكثرهم استعداداً للاستهواء

وكيفية الاستهواء الذاتي أن تمنع حركة الاعضاء والاعصاب تماماً بقدر الامكان ينأى يجلس الانسان على مقعد مريح بعيداً عن الضوضاء وهو مغلق الجفنين ففي هذه الحالة تقتصر تمذبة عقولنا على مايجريها من الصور الغير الواضحة وليس المقصود اننا نكون في حالة ذهول بل نكون في الحالة التي يعبر عنها العامة بقولهم « ساجدين في ملكوت الله » .

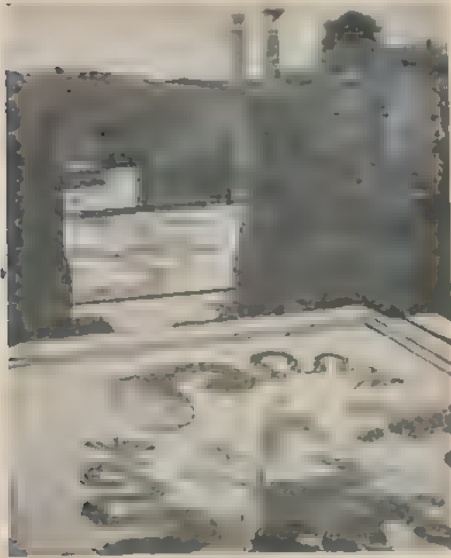
ونجد الانسان في حالة شبيهة بهذه عند قيامه من النوم اذ يكون التفكير على أقله وبميل الدماغ الى الانصراف نحو فكرة واحدة فقط فذلك يئذ الاطباء جهدهم في حث المرضى على ترديد جملة معينة في هذه الفترات تفيد تحسن الصحة مثلاً دون ان يسبب للمريض عن ذلك أي جهاد

ويجب اتقاء الجمل المرغوب ترديد المريض لها باعتناء لان « اريد ان اشفي » تخالف « اني قد شفيت » و « اني احسن حالا » فالذي يشعر بالمال لا يمكنه اقناع نفسه بأنه قد شفي مادام لديه دليل عكسي محسوس على خطأ مايدعيه وكذلك لكي يريد الانسان ان يشفي يجب عليه ان يعمل مايقنع ان فيه شفاءه وشعور الانسان بأنه احسن حالا عن ذي قبل فيه امل ودافع للمقاومة وعلى هذه الاراء يقوم مايسمونه « الطب المسيحي » المبني على الايمان ولكن دعاء هذا الطب لم يعنوه بعد بحثاً علمياً جدياً

عمر عنايت

اوستيا القديمة مدينة التجارة والحمامات

في عهد روما القديمة كان البحر يمتد في الارض أكثر منه الآن وكانت مدينة اوستيا تقع حيث يصب الآن نهر التيبر ، وكانت مدينة زاهرة ولا عجب في ذلك فانها كانت الميناء التجارية لروما وقت عزها وبعدها نحت حكم القياصرة



إحدى الحمامات وأرضها مغطاة بالبلاط الموزائيك

وكانت فيها مواقد هائلة وكانت أرضها مغطاة بالبلاط الموزائيك البديع، وللمدينة مسرح جميل الشكل بقاعته أعمدة فنية طالية. ولم يكن الناس يقصدون اوستيا لتجارها فقط بل كانوا تجذبهم اليها أيضا الاعياد العظيمة التي كانت تقام فيها لآله البحر.

وقد تهدمت اوستيا وانقرضت معالمها ولكن بذات جهود عظيمة في الوقت الاخير لاكتشاف آثارها وصار السياح يقصدونها الآن لرؤية دلائل عظمة الرومان



شارع من شوارع اوستيا القديمة



بقايا المسرح

وفيها كان الخلق يجتمعون آتئين من أنحاء العالم القديم ، وكانوا يدخلونها من باب عظيم يدعى « بورتا روما » فيمشون في طريق فضحت على جانبيه الخوانيت والمخازن وخلف هذه بيوت طالية للسكنى ، وكان هذا الطريق مغطى بسقيفة تقي من الشمس والمطر. واشتهرت اوستيا فوق ذلك بمحلاتها العامة الكبيرة



مخارج تصفية كانت تخطط بها البيوت

سَيَاحَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

العقل والعاطفة

حول رد الأستاذ الزهاوى

قرأت في زميلتنا « السياسة الأسبوعية »
رداً للأستاذ الزهاوى على مقال صككته
عنه بحياً به الأديب التونسي الذى سألنى ابداء
رأى فيه ، وكان لحوى ذلك المقال ان نصيب
الأستاذ الزهاوى من الملكة العلمية كبر وأصلح
من نصيبه من الملكة الفلسفية والملكة الشعرية ،
ولم يرض الأستاذ عن هذا الرأى فكتب رده
في السياسة الأسبوعية يناقشه ويناقض الاسباب
التي بنيت عليها . فهو يحب ان يقول انه فيلسوف
وانه شاعر لا يقل حظه من الفلسفة ومن الشعر
عن حظه من الملكة العلمية . وليس يضيقنى
اذا ان يزيد عدد الفلاسفة والشعراء في الارض
واحداً او اكثر ، فاني لا أنكفئ بهم ولا
نحسب على اخطائهم او يختلس منى صوابهم .
ولست ممن يحبون الجدل في غير حقيقة نجلى
أو رأى مستوضح ، فان الجدل الذى يطول
فيه الاخذ والرد لشيء من هذا هو لنو
كلام وقضول بطلالة . فاذا رجعت اليوم الى
الموضوع فليست رجعت اليه لحرص على تقليد
حظ الزهاوى من الفلسفة والشعر ولا لمطاوله
في الجدل وانما هي لاستخراج الحقيقة التي
أردتها من رد الأستاذ نفسه ، وبيان للمنى الذى
ذهبت اليه من طريقة الاستاذ في ملاحظة
الاشياء وفهم أعمال الناس .

ليس للمجهول ولا للعاطفة حساب كبير
في ادراك الأستاذ الزهاوى لأعمال الانسان ،
ولهذا هو يخطئ في تصورها والحكم عليها
ومتابعتها الى أسبابها وغاياتها ، وفي رده أدلة
كثيرة على حاجة الفيلسوف — فضلاً عن
الشاعر — الى حسيان ذلك الحساب وفهم
الانسان ومكانه من هذا الكون كما هو انسان

في حقيقته لا كما يصوره الذين يستبدون بالعقل
وحده غير ممتدين على البديهة وعلى الشعور .
واليك بعض هذه الأدلة مأخوذة من ذلك المقال
(١) يقول الأستاذ الزهاوى : « من الذين
طاروا بجناح العقل أخيراً لندبرغ وصل الى
باريس من نيويورك في ٣٤ ساعة فليخبرنى
الأستاذ الى أين وصل الذين طاروا بجناح
العاطفة ؟ »

وأنا أخبره الى أين وصل الذين طاروا
بجناح العاطفة :

أخبره أنهم وصلوا من نيويورك الى باريس
في ٣٤ ساعة وربما يصلون غداً في أقل من هذه
الساعات ، لان لندبرغ لم يطر على المحيط الشاسع
المخيف بجناح العقل بل بجناح العاطفة وحدها
طار وعلى جناح العاطفة وحدها تلقته الجماهير
التي حضت له هتاف الحمد والاعجاب . ولم يسبق
لندبرغ طائر في الفضاء ولن يلحق به طائر
منه الا كانت العاطفة هي محركه وهي جناحه
وهي جزاؤه اذا نجح وعزاؤه اذا خاب ، وليس
الطيران كله الا حلماً من أحلام الواطف اجبج
الرغبة والهيب الخيال تجاه العقل كالخادم الأجير
يحقق ما تلقت به الاخيلة وانجذبت اليه الرغبات
وأى عقل يزبن للتدبرغ أن يخاطر بحياته
على مقربة من كارثة المفقودين في هذا المضمار
القاتل ؟ وأى عقل يزبن له أن يرفض المال الذى
اتال عليه من شركات الصور وطلاب اغاضرات
والمساجلات ؟ ليس العقل هو الذى أعطانا
الطيارين وآلات الطيران وانما هي دوافع
الاحساس وبواعث الخيال وهي « الواطف »
التي تحمل الانسان على كل جناح اذا قد به
التفكير وحده في قرارة العجز والجمود

وتجاوز نحن هذا الحد الى ما بعده فنقول
ان الفريين في هذا الزمان يسبقونا في ميدان
الكشف والاختراع لانهم يطلبون من الحياة
فوق ما نطلب لا لانهم يحسنون ملائحته
من الفهم والتفكير ، فكل معصوم يصنع التريون
نستطيع نحن الشرقيين أن نفهمه ونصنع على مثاله ،
ولكننا لا نستطيع البداية لانها وليد البواعث
وهي قاعدة عندنا ناقصة عندهم . فالتفاوت
بيننا وبينهم تفاوت في الخلق والاحساس وليس
تفاوتاً في العقل والتفكير ، وطريقنا نحن في
الاحساس بالامور هي التي ينبغي أن يتناولها
الاصلاح وليست طريقتنا في فهم ما يحتاج الى
الفهم والتحصيل

(٢) ويقول الأستاذ الزهاوى : « انا مادمي
لا ارى لغير الحواس أبواباً للمعرفة مستثنياً من
ذلك معرفة ذاتي ، ولا آدن للخيال او العاطفة
أن يلجأ باب الشعر الا اذا اطمأنت الى انها
لا يفسدان وجه الحقيقة التي ما زلت أفتنى بها
في شعري »

اما الذى أقوله أنا فهو ان الحياة هي خلقت
الحواس وهي صقلتها وهذبها والهمت ان تسمى
ما تحصل بها ، وان الحياة لم تكن افلاسها بعد
خلق الحواس ولا قبله فعلى شيء اكبر من
الحواس وهي على اتصال وثيق لا انقطاع له
بهذا الوجود قبل ان تنفتح بينها وبينه نوافذ الآفاق
والاذواق والاسماع والابصار . وان الحواس
تفاضل بقدراً ما فيها من الشعور والاعتماد
من باطن النفس لا من ظواهر الاشياء . فالدنيا
لا تتغير ولكن نظر الشاب اليها غير نظر الشيخ
واحاسه بها على الجملة غير احاسه . لماذا ؟ لان
الحواس تستمد شعورها من القوة الحية التي
خلقتها ونوعتها وهي قادرة على تغيير الخلق
والتنوع . وليس بالمنطق الصحيح ذلك المنطق
الذى يجهل ان الوظيفة تسبق المضمون وان القوة
الحية تنشئ الحاسة وتريدها ونهديها . فهذه
القوة الحية تدرك ما هي فيه وان اختلف أسلوب
ادراكها عن أسلوب الحواس في الادراك ، بل

ولا هذه القوة الحية الخالقة لما علمت حاسة في الجسم شيئا من الاشياء . فلتكن للحواس إذن معرفتها المحدودة التي نهدها في العلوم والصناعات ولكن لا يقرب عنا ابدا ان وراء هذه الحواس ينبوعا لا يتقدم وسائل الادراك، وان كان ادراكا لا حد من الصبغ والتعريفات

• • •

(٣) ويقول الاستاذ الزهاوي : « لوجعلنا الخيال والبداهة في المنزلة التي يضمها فيها الاستاذ فيلسوف لوجب ان يكون الانسان الاجدائي بل الحيوان اكبر فلاسفة الارض لولا ما يتقصها من البصيرة والحساب ، اما الذي أعرفه اناني الفيلسوف فهو تحريه للحقائق المستورة عن الاكثرين بنظره النافذ ليكشف اسرار الطبيعة ويستفيد من نوايسها ويفيد غيره . وما الفيلسوف ذاك الذي يرضى عواطفه والا كانت الحيوانات كلها فلاسفة كما سبق . وكما جرح دارون الشهير عواطف الناس بنظريته في نشوء الانسان من الحيوان ، وكما خالفه أهلها وكما مفتوه ومادوه وسبوه لانه خالف عواطفهم ولكن في النهاية كان هو الفيلسوف ومعارضوه بجوا ذوى عواطف لا غير »

هذا الذي يقوله الاستاذ الزهاوي . ويدعشني منه انه يتكلم عن الماطفة كما يتكلم عنها المتنون و « اولاد البلد » حين يتشاكون جرح العواطف ويتناشدون رعاية الاحساس افسهم اذا قالوا « فلان صاحب عواطف » قصدوا بهذه الصفة انه لا يجرح عواطف الآخرين وانه « حبيب » بالمعنى الذي يفهمونه وليس هذا ما زعم لان العواطف قد تجرح العواطف كما تنبئ عليها . فالحب ماطفة ولكنه يجرح قوسا كثيرة والغضب والاعجاب والحماسة والغيرة عواطف كلها ولكنها قد تجرح من النفوس اكثر مما تواسيه ، وليس تقسيمنا للناس الى اصحاب عقول واصحاب عواطف تقسيما لهم الى من يجرحون قوس الآخرين ومن لا يجرحونها ، فان اصحاب العقول ربما عرفوا كيف يسوسون الناس فلا يفضونهم

فكانوا بذلك اقن الا « يجرحوا العواطف » بلغة المتنين و « اولاد البلد » المتطرفين .

وأدعى من هذا الى الدهشة ان يقول الاستاذ ان نصيب الحيوان والانسان الاول من الخيال والبداهة اكبر من نصيب الانسان الاخير . فالحقيقة ان الحيوان لا خيال له ولا بداهة وان الانسان الاول اقل نصيبا من الانسان الاخير هاتين المكتبتين . وليس كل نصيبنا نحن من الفهم ما نعلم اننا نقيمه بل نحن نفهم اشياء شتى بالبداهة وبالخيال ولا نعلم بها وهي تعمل عملها في الاحساس والتفكير .

ولقد ذكر الاستاذ اسم دارون صاحب الشو والارتقاء . قبل له ان يذكر ايضا ان الخيال كان اصدق من العقل الوفا من السنين حين كان العقل يحزم بقيام كل نوع على اقاربه وكان الخيال يقص علينا قصصه ويجزم لنا بتقارب الانواع وتلاقح الانسان والحيوان ؟ نعم ان الخيال لم يفصل لنا « النظرية » العلمية لان له شأنا غير هذا الشأن . ولكن ألم يعم العقل عن تلك النظرية كل العمى يوم ان كان الخيال يرسمها معرفة بعض التحريف من وراء الطلال والرموز ؟ وهل للاستاذ ان يذكر ايضا ان دارون ما كان ليفذ بغطته الى تقارب الانواع لولا روح العنف الذي كان يحس به خوالج الحيوان وتعبيراتها على الوجوه والاعضاء ؟ أمكن ان يؤلف كتاب التعبيرات الحيوانية ودلا لانها رجل لا يتألفه العطف العميق ولا يسرى بينه وبين الاحياء سيال من الاحساس الدقيق ؟ وما هو نصيب العقل بعد كل هذا في مذهب الشو والارتقاء ؟ ما كان له من نصيب الا أن يصحح اخطاءه . هو لا اخطاء الخيال ولا اخطاء الاحساس . فالحقائق التي استند اليها النشويون قائمة منذ الابد والعقل هو الذي كان يداريها أو يضل فيها الخيال والاحساس ويسألني الاستاذ : « لا أدري أى مناسبة لماطفة بالمنطق » وهذا الذي أقوله انا... وأقول معه أن مناسبة الماطفة انما هي شيء موجود لا يصح المنطق الا اذا حسب له حساب ، فاي منطق

يحق له أن يقول عن عمل من اعمال الناس ينبغي أن يكون هكذا أولا ينبغي ان يكون كذلك ان لم يكن يحس العاطفة الانسانية ويستكنه مضامينها ويقيم لها وزنها ؟ ان الاستاذ يبتنا ان العقل أسعد الانسان بالعلم فانه السعادة ان لم تكن ماطفة فهي لاشيء ، وان لم يكن العلم علم انسان « ماطف » فلا حاجة به لانسان

• • •

نود ان يتأكد هذا في العقول لانا على رحلة يجهل فيها الشرقيون ما يتقصهم ، فيجب ان يعلموا ان الذي يتقصهم هو « الاحساس القويم » وان سبيل خلاصهم هو سبيل الماطفة الحية والشعور الصادق الجميل . اما نظرية الدور والتسلسل فهي لا تمنينا في هذا الصدد ولكنني أرجو الاستاذ الزهاوي ان يسأل نفسه هذه الاسئلة وهي

(١) الا يمكن ان نقول ان عدد « الاشكال » لانهاية له بنفس المعنى الذي نريده حين نقول ان عدد الاجرام والجواهر لانهاية له في هذا الفضاء الذي لا ينشأ ؟

(٢) لماذا نشترط البعد في الزمان والمكان لظهور الشخصيتين المتأنتين كل التأنتين ؟ لماذا يصح ان يكون أحدهما في هذا الزمن والاخر على مسافة ملايين السنين او ملايين الاميال ؟ ان مقتضى التأتنل هو ان الاشكال تنشأ والجواهر لا تنشأ في قول اصحاب الدور والتسلسل . حسن . فلا داعي اذن لاشتراط التباعد بين الشخصيتين المتأنتين في الزمان والمكان ، بل يجب ان نرى اناسا كثيرين يتأتون على سطح هذه الارض في المدينة الواحدة وفي الوقت الواحد . والا كان رأى اصحاب الدور والتسلسل باطلا يستند الى دليل مشكوك فيه . ام ترام بشرطون التباعد ليقولوا لنا اذا انكرنا عليهم دعواهم : اذهبوا فطوفوا الفضاء الذي لا حد له وجوسوا في جوانب الزمان الذي لا بداية له ولا نهاية فان لم تجدوا اناسا يتأتون واجراما

دروس بليغة

في أسرار البطولة وفضل الابطال

- ٦ -

فضل الابطال

ان الالاسية نستمد من أفاضلها قائدين، ونحبهم بحبها واكبارها لاحتيتين مجديتين، المادة والروح، ولكن المنح المادى عند سواد الالاسية هو أول إيمان الدنيا بالابطال، لانه يحدى على مادة الحياة، ويطرفها بما ردد عليها في الصحة والقوة والشباب والطلب والتف في الرافية ومطالب العيش، اما المنح الروحاني، فقد جاء الايمان به بعد تقدس المنح المادى، وان الملام الصغير في أول عهده بالدالم ليمتد انه في وسعه اذا كبر ان يشتري الحكمة من بائعها، ويفتني فصل الخطاب من أربابه.

ان الفائدة التي نستفيد منها من غيرنا ليست سوى فائدة آلية أو غير مباشرة، اذ الطبيعة هي التي تقدمها لنا عن طريقهم، لان للناس صفة الثبات عن الطبيعة، وكما تحول النباتات المادان فتجعل منها طعاما للحيوان، يحول الانسان بعض الغلات في الطبيعة لفائدة الالاسية وان مخترعي النار والكهرباء والمناطيس والحديد والرصاص والزجاج والحديد والقطن وصناع الآلات ومخترع الجزر التكميبي والمهندسين والموسيقيين وكل هؤلاء واولئك من الكاشفين والمخترعين انما يأخذون بنا الى خواص في الطبيعة كانت مستورة، وانما كانت محجوبة، ومواد كانت مخلوطة مضطربة، وكل رجل منهم هو بدافع خفي متصل بتاحية معينة من نواحي الطبيعة، هو وكلها وعميلها ومثلها ومفسرها «فيلينوس» ممثل للنبات «وهوبر» للنحل و«التون» للدقائق والذرات، «واقليدس» للخطوط و«نيوتون» للجاذبية، وكل رجل هو مركز أو اقليم من أقاليم الطبيعة تمتد منه خيوط وصلات الى كل عنصر من عناصرها من سائل وجامد ومادة

أولية، والارض تدور وكل حجر منها وصلب بأق الى خط مدارها وكذلك لكل مادة عضوية أو حامض أو ذرة من التراب صلته بالعقل الالاسي، وانما لتنتظر طويلا حتى يجيها الانسان الذي أتته الطبيعة عنها ليخرجها ويظهرها من مكنها، واذا كان لكل نبات حيوانه الطفيل، فان لكل شيء مخلوق ماشقه وشاعره، ولقد كانت كل تلك المواد التي كشفها الكاشفون موجودة في لب الطبيعة منتظرة انتظار الاميرة المسحورة في اقاصيص الخرافة حتى يتقدم اليها الانسان المقدر لها في علم الطبيعة فيخرجها من مكنها، ويظهر الناس عليها، ويتراعى في عين الدنيا الكاشف والمخترع العظيم.

ولا يعرف الشبه غير شبيهه، ولا يدرك التظير سوى نظيره، والسري في ان الانسان عرف خزائن الطبيعة ومستور خلافتها هو انه منها وبعض اجزائها وقطعة متصلة بكيانها فاذا استطاع الآن أن يكشف خواصها فاما ذلك لانه هو كذلك مركب منها وقد خلق الانسان من تراب الدنيا فلن ينسى منشأه ولن تنقطع الصلة بينه وبين خليفته الاولى، وما لا يزال خفيا من صفحات كتاب الطبيعة وما لم يطبع بعد من اجزاء سفرها الضخم ويجلدها المائل سيأتي على مر الدهر دوره فيطبع وينشر على الدنيا قصته وجلو علينا سره ومستقره ونياه اليقين.

وهكذا تراء نجلس في بيوتنا ونحن في الوقت نفسه قابضون بأيدينا على قطبي الارض. وهذه القوة العظيمة التي وقفت في حوزتنا انما هي بفضل ممثلي الطبيعة ووكلائها ووسطائها،

وما أسهل علينا ان نستخدم جهودهم، وننتفع بما كشفوه من اسرارها، فان كل سفينة تلقى مراسيها اليوم بالعالم الجديد انما ظقت خبرتها ومصور سريها في البحر وسيرها في اليم من السير كوكولومبوس، وكل قصيدة شعرية دين من الديون التي تدفها الالاسية الشاعرة الى السحر هو ميريس. وكل نجار يسمح لوحه بفارته انما يستعمل عبقريته مخترع مجهول، وصانع لثة التاريخ في مدارج النسيان، والحياة محوطة اليوم بنطاق من العلوم هي آثار رجال ماتوا وانما وعوا ورغبوا في الموت والشهادة لكي يضيفوا خطاً من النور يشبع في سمائنا.

ونحن في قبولنا مخترعات المخترعين وما يكشفه الكاشفون من مصادر الطبيعة التي اتاههم عنها لاخراج كنوزها من غائباتها تقبلها في صمت وسكون، كأنها قضية مسلم بها، وكأن أولئك الذين اجتهدوا أنفسهم في سبيل اخراجها لم يجهدوا ولم يكدوا، لاننا لا ينبغي ان نكون غرارات وزكالب فقط وامعاء واجوافا وطلونا وحلوقا. بل هناك ناحية النفس منا، وما يجدي علينا من هذه الناحية هو الذي يظفر منا بالحب وينال من نفوسنا الاحترام والاكبار، فان كل خدمة تقاسية لها ثمنها وقيمته في العقل والنفس هي ولا ريب اسمى من كل مخترع وابنع من كل مكشوف من مادة الحياة ومطالها الحية، لان هذه تدفع ثمنها ونوف دينها، ونحن نتكلف ثمن خبزنا وشرابنا ومستلزمات عيشنا القائم على هذه الماديات والمخترعات، وهي لا تريد ان في جوهر الحياة شيئاً وتدعنا يتواجدتنا، لا أحسن ولا أسوأ، ولكن كل خدمة ذهنية، أو كل قوة نفسانية أو خلقية هي في نفسها خير لادنيا وبركة وفضل عظيم، وهي تنف سحرها في نفوسنا سواء أراد صاحبها ذلك أم لم يرد، فنحن لانسمع عن قوة من تلك القوى الروحية ومظاهرها الخارجية من ارادة عنيفة واجادة عجيبة في تناول الاشياء والتغلب على الصعاب

تلك القبائل أو باعوها إلى جيرانهم بدل أن يزرعوها
ثم عادوا إلى دأبهم من المرققة والنهب !
ومن هذه القبائل قبيلة « خروال » في أواسط الهند



امرأة من قبيلة الخروال وقد حملت زينة من النحاس

قبائل الاجرام في الهند



بعض أفراد قبيلة الخروال يطهرون الطعام في المراء

وهي تشبه الشعوب الوحشية في مجاهل أفريقيا
وتسكن أكوأخ صغيرة مشيدة من الطين ويتدرب
أطفالها على المرققة من حذانة سنهم والذي يضبط
وهو يمرق بقاقيه أبواه اعدم بهارته . وهذه القبيلة
تدين سيدة متخذة من الديانة الهندوسية غير أن
عمادها الخرافات وفي كل قرية من قراهم تاتول
صغيرة لا جمال في نظرها وهم منها ان يبعد الشياطين

لتأديبها فأفقت أموالا طائلة وربما بذلت
أرواحا عديدة .
وكثيرا ما حاولت الحكومة ترقية هذه القبائل
وتوحيدها على ان تعيش على غير السطو والمرقة
ولهذا العرض مدتها بالحبوب والماشية لكي تصبح
ها شعبا زراعييا مع الزمن غير أن الحبوب والماشية
لم تلبث أن اختفت بعد حين اذ أكابا أفراد

من أهالي الهند الاصليين قبائل امتازت
على غيرها بحبها للاجرام البادى لدى كل فرد
من أفرادها حتى تسمى « القبائل الاجرامية »
Criminal Tribes . وهي تعيش في شمال
الهند وجنوبها منعزلة عن سواها ، وكلما زادت
أعمالها عن الحد ولجأت الى نهب جيرانها
تهديد السلم العام تدخلت حكومة الهند



أفراد من قبائل الخروال يرقون موسيقاهم



بعض أفراد قبيلة الخروال في لبا - م من أوراق للتجوير

كيف يحارب الانسان الظلام؟ هل نصل الى التصوير تحت ستار الليل؟

هل يري الطيار طريقه وسط الضباب؟

ان الاسئلة التي تفتح بها هذا المقال تخطر في الوقت الحالي لكثيرين من رجال العلم والاختراع فيجرون تجارب عديدة في مامل الاختبارات التي يعملون فيها لكي يجعلوا الانسان بمساعدة العلم والاكتشاف يرى في الظلام ويخترق الضباب بصيونه الصناعية مادام لا يستطيع ان يخترق بصيونه الطبيعية ومن توصلوا الى تحقيق ذلك فان الاشعة التي يكتشفونها او الوسائل التي يحصلون بها يستطيعون ان يستخدموها في الوقت ذاته لاغراض عديدة تفيد البشر افراداً ومجتمعات فيصبح ممكناً ان نصور اللص الذي يسفل الى المنزل في الليل فيعثر عليه البوليس في اليوم التالي . وان يرى الضابط في ساحة الحرب حركات العدو وسكناته تحت ستار الظلام وبصور اسحكاماته ومتاريسه . وان يخترق الطيار طريقه في الضباب ويرى امامه كل شيء . كأن الضباب غير موجود فيصل الى الجهة التي يقصدها سالماً قائماً . ولا نفود نسمع أصوات الاجراس تدق في جميع البواخر في الموانئ الكبيرة التي يرسو عليها الضباب لكي نحول دون اصطدام البواخر ولا نعرقل حركة التجارة بوقوف البواخر عند دخول الموانئ . عند وجود الضباب خوفاً من الحوادث المفجعة . وبالجملة فان توصل الانسان الى الرؤية او التصوير في الظلام يزيد من سبيل العالم المحمدين عقبات كثيرة وقفت في سبيل مصالحه التجارية والاقتصادية وغيرها ان كل ما فعله الانسان حتى الآن في محاربة الظلام هو اضافته بالنور وتاريخ استخدام التنوير لمحاربة الظلام قديم في البشر ولعله يبدأ بالمصر الصواني . وقد جعل الانسان يزيد التنوير اتقاناً من عصر الى عصر فانتقل من

الحطب الى المشاعل الى الشموع والزيوت الى ان اهتدى الى البترول . ولكن عصر الكهرباء كان ظفراً عظيماً للانسان على الظلام . فاستطاع فيه ان يحول الليل في المدن الكبيرة وفي المنازل الى نهار وان ينجو من جميع اقبال التنوير السابعة واقداره بمفتاح صغير يديره فيعطيه كل ما يريده من النور ثم يديره فيمنع النور ويأذن للظلام . ولو فكر المرء وهو يدبر هذا الاقتراح في المصور التي مر فيها آباؤه واجداده عندما كانوا يريدون ان ينموا سبلهم وكيف كان بعضهم يجهز المشاعل ويحمله ويحرص عليه من الانطفاء وكان بعض الآخر يلبس السراج في في الليل ويصنع راحته وضف ضوءه وقذارته وراحته بسهولة وارياح، لا من ان الم اعظم نعم الله على البشر وان الذين يعتقدون ان العلوم الطبيعية ليست طريق الرقي الصحيحة لا يفهمون حقائق الحياة المصرية مع انهم يأسوننا بأيديهم كلما سوا مفتاح الكهرباء أوركبوا قطاراً أو أرسولوا تلفرافاً بل كيفاً تحركوا ومهما عملوا عندما نهجت في « النظر في الظلام » يجب ان لا يكون هذا البحث مقتصر بالضرورة على النظر بالعين البشرية . فهناك ثلاث عيون لا بد ان نضعها موضع الاعتبار وهي عين الانسان وعين الحيوان وعين الآلة الفوتوغرافية . اما العين الاولى فكنا نعرف مقدار ما تستطيع ان تراه في الظلام . وقد ثبت أيضاً بالاختبار والتجارب ان عين الانسان اضحف العيون الثلاث فقرة البصر فيها أقل منها في معظم الحيوانات واقل كثيراً منها في عين الآلة الفوتوغرافية . واذا وضعت الانسان في غرفة مظلمة لا يتدف إليها أي نور فانه لا يبصر أي شيء . وكان يظن في

أواخر القرن التاسع عشر انه اذا وضع الانسان عدة ساعات في غرفة مظلمة فانه يتدرج شيئاً فشيئاً الى رؤية بعض الاشياء التي في الغرفة . فهذه الاشياء ينتشر منها نوع من القوة يجعلها مرئية . وقد اعلن البارون فون ريخباخ في ذلك الحين انه اكتشف قوة جديدة تثبت من الاشياء اطلق عليها اسم « اوده » ولكن المباحث العلمية التي اجريت بعد ذلك تثبتت من صحة هذا القول اظهرت بطلان مزاعم البارون فتلاشت كما تلاشى غيرها من النظريات والمزاعم التي لم يؤيدها العلم الململ

من الشائع عند الجمهور ان المرء والمفر وبعض الحيوانات الاخرى تبصر في الظلام . ولكن العلم لا يثبت ذلك فاذا وضعت القطعة في غرفة مظلمة فانه لا ترى اكثر مما يراه الانسان . والفرق الوحيد بينهما هو ان يؤثّر عين القطعة اقدر على الاتساع من يؤثّر عين الانسان لذلك تستطيع ان تجمع من النور في عينها اكثر مما يستطيع ان يجمعه الانسان وهذا ما يجعل قوة البصر فيها أعظم منها في الانسان . أما اذا كان الظلام حالاً ولم يكن أي نور موجوداً فالعين البشرية والعين الحيوانية متساويتان في البصر بل في العمى . وقد يلاحظ البعض أن عيني القطعة تلمعان في الظلام كأنهما مشعلتان . وهذه الملاحظة صحيحة الا أن الظلام لا يكون عندئذ حالاً بل يكون هناك قليل من النور وهو كان النور قليلاً فان القطعة تفتح بؤبؤها الى أعظم درجات اتساعها وتأخذ به كل ما يستطيع أخذه من النور ثم تضيقه لكي تبصر في الظلام فيصدر منه الاشعاع الذي يراه كل من يلاحظ لمعان عيني القطعة . وتعمل عين الانسان مثل ذلك بطبيعتها ألا ترى أنك عندما تريد أن تحديق في شيء لتبصره جيداً تضيق احداق عينك ؟ فلو وضعت مرآة أمامك وأنت في هذه الحالة لو وجدت انسان عينك يضيق لا يجاد النور الكافي لرؤية الاشباح المرسمة عليه

وقد زعم البعض أن في عيون القطط والقطور وامثالها مادة فوسفورية تنهيج في الظلام فينبعث

في يديه فلن يهيم أن يبق الظلام موجوداً أمام عيون في رأسه . على أن ما يكون في عين يديه اليوم قد يصبح في عين رأسه غداً فقد يحصل الى صنع نظارة تزيه كل ما تراه الآلة الفوتوغرافية وعندئذ لا يقتصر على رؤية كل شيء في الظلام بل يخترق بإبصاره خلايا المادة ويرى كل شيء في الصميم فبجان من يرى ولا يرى .

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

تأمل فتحن اذن المخطئون وأتم المصيبون ، وان وجدتم فعدوا اليها اذن بالنبا اليقين ١٢ ان اللحظة الحاضرة من الزمان تشمل اشياء مختلفة مضت عليها ازمة مختلفة واطواض مختلفة ، فهي هذه المثابة ككل لحظة من الماضي او المستقبل ، وان هذا الموضع من المكان هو ككل موضع غيره في اقتضاء التماثل ان كان له اقتضاء . فاذا وجب ان نرى شخصين أو أكثر من شخصين يتأثرون كل التأثر على كوكبين بيدين في زمتين جديدين فيجب — لهذا السبب عينه — ألا يمتنع ظهور مثل هذين الشخصين في هذا المكان في الزمان الحاضر . والا لما هو المانع ان كان أصحاب الدور والتسلسل بمنونه فيها يزعمون ؟ نرجو الاستاذ ان يسأل نفسه هذه الاسئلة ونحن نرجح انه لا يجيب عنها أجوبة بيسهل التوفيق بينها وبين القول بالدور والتسلسل ، وليعلم حفظه الله اني لأجد معزاه لنفسي في تكرار « العقاد » الى غير نهاية بين اجواز الفضاء وابديات الزمان . فاذا ثبت له ثبوت اليقين ان في هذه اللحظة عقادين لا اعداد لهم يكتبون مقالاتهم في بلاغاتهم الاسبوعية التي تصدر في قواهرهم وأريقياتهم الرد على الزواجر الذين لا أول لهم يعرف ولا آخر لهم يوصف فرجاتي اليه أن يكتم عنى هذه الحقيقة لما في عليها الا الشقاء بضاعف الاشتغال وتراكم الاحمال ، وما في ذلك ترفيه ولا عزاء . . .

عباس محمود العقاد

على ان استخدام الاشعة المذكورة في هذه الفترات لا يقتصر على ارشاد الطيار في اوقات الصحو بل في كل وقت . فهي تخترق الضباب وتبطل الطيار قادراً على السير في وسطه مهما يكن كثيفاً والتزول في المكان المعدله . وقد جعلت معامل الطيران تدرس الآن هذه الطريقة بممارات نجاح التجارب التمهيدية التي أجريت بها . فاذا استطاعت صنع فئارات تستخدم الاشعة دون الحمراء فان عقبات عظيمة تزول من امام فن الطيران ويصبح في وسع الطائرة ان تسير في الليل كما تسير في النهار . ويقاوى لدى الطيار صفاء الجو وتلبده بالنيوم . وتستفيد الملاحة البحرية ايضا فوائد عظيمة من ذلك لان السفينة معرضة كالطيارة لاختطار الضباب . وقد تجمد السلطات العسكرية في ذلك فائدة عظيمة في أعمال الاستكشافات الارضية والجوية لاستطلاع طلع المدو والعنور على مواقعه وتصوير مراكز قواته ومعرفة عددها وحركاتها وسكناتها الخ وكل ذلك تحت جنح الظلام بدون ان يشعر أحد بما يجري .

على ان هنالك اكتشاف آخر ينتظر ان يحدث انقلاباً عظيماً . فقد أجرى الاستاذ مليكن تجارب في أشعة جديدة اسمها « الاشعة العامة » وأقام الأدلة على انها موجودة في الطبيعة كلها وانها تخترق جميع المواد المعروفة كأشعة رونتجن فهذا الاكتشاف يصح ان يعد اهم ما عرف من نوعه حتى الآن . فبقي على العلماء ان يستطيعوا صنع صحيفة فوتوغرافية حساسة بطريقة خاصة للتأثر بالاشعة العامة . ومنى تمكنوا من صنع هذه الصحيفة يصبح من الممكن تصوير كل شيء في الظلام الخالك في كل مكان بألة فوتوغرافية بسيطة يحملها المرء في جيبه لان الاشعة العامة تنير كل شيء أمام عيون الآلة الفوتوغرافية فتبصره وتطبعه على صحيفتها .

فترى من كل هذا ان الانسان جاد في أثر الظلام يستخدم جميع قوى الطبيعة لئنه من ان يكون عتبة في سبيل تقدم البشر او ما لما يبق عوامل الممران والحضارة عن السير الى الامام . ومنى فاز الانسان في خرق حجب الظلام يميون

منها شعاع ينير املها السبيل . ولكن العلم لم يثبت ذلك

وحاصل القول ان قوة البصر في عيون الانسان والحوان محدودة فهي لا ترى الاشياء ما لم يكن عليها مقدار كاف من النور . ولم يعرف بعد هل تشارك الحشرات ذوات الثدي في ذلك ام لا ؟ ولكن الخفاش يجد طريقه في الليل مهما يكن الظلام حالكا . على ان القوة التي يهتدى بها ليست قوة البصر

فلنا ان الآلة الفوتوغرافية ترى اكثر مما يراه الانسان والسبب في ذلك ان الصحيفة الفوتوغرافية التي تحمل حساسة بطريقة خاصة تسجل الاشعة فوق البنفسجية ودون الحمراء . وهاتان الاشتان لاتراهما عين الانسان لما هو في نظر الانسان غرفة خالكة مظلمة هو في نظر الآلة الفوتوغرافية غرفة مملوءة بالانوار . وقد أجرى الاستاذ بيرد الانكليزي كثيراً من التجارب أخيراً في ذلك . فهو يضمك في غرفة مظلمة ظلاماً حالكا ومع ذلك يستطيع ان ينقل صورتك بألة تصوير الابداء التي تنقل بها الصور الآن في الحال من مدينة الى أخرى . وذلك بان يطلق عليك الاشعة دون الحمراء التي لا تستطيع ان تراها بعينك ويصورك على « نورها » وينقل صورتك الى مكان آخر . ولا شك انك ترى ان الظلام في الترفة ظل كما هو عند ما أخذت صورتك ولعكن الآلة الفوتوغرافية أبصرتك كما تبصر انت كل شيء على ضوء النهار ونقلت رسماً .

فمن الممكن بعد هذا تصوير اللص الذي يدخل الى المنزل ليلاً بدون ان يشعر وذلك بان تطلق عليه الاشعة دون الحمراء او فوق البنفسجية وان تكون الصحيفة الفوتوغرافية قد جعلت حساسة بطريقة خاصة . فتأخذ الآلة رسمه وهو لا يشعر . وعند اظهار الرسم على الصحيفة وطبعه يدو جلياً واضعاً كأنه قد أخذ على ضوء النهار يعرف اللص ويسهل القبض عليه ومن التوائد العظمى التي يمكن ان تستفاد من هذه الاشعة صنع فئارات في عجلات الطيران لئلا يكون غمظتة على اليابسة لارشاد الطيار بن .

من الزعيم في منفاه

شرنا في العدد السابق خطاباً أرسله المغفور له الزعيم الأكبر سعد باشا وهو في جبل طارق الى الدكتور حامد محمود بك وكان في لندن، وقد وردت في ذلك الخطاب إشارة الى خطاب سابق ووعدهنا بنشره وهذا نعه :

جبل طارق في ٤ سبتمبر ١٩٢٢ - (نارنج طابع البريد - سبتمبر)

حضرة الفاضل الدكتور حامد محمود وصلت هنا مع خادى وطباخي أمس بعد سفر طويل متعب وممل ولكن صحى لم يتأثر بتعبه كثيراً وقد استقبلوني هنا بشي من الحفاوة. وأعدوا لي منزلاً مناسباً مفروشاً فرشاً موافقاً. وأفهموني اني هنا بصفة ضيف كرم لا بصفة منفي سجين. ولا أدري ان كان هواه هذه الجهة يوافق صحى. ولا يظهر ذلك الا بعد أيام. اما اخواني في سبيلهم فقد تعلقوا بي وطلبوا مرافقتي والحواف في الطلب فلم يجابوا مع ان فيهم مكرم أثرت في صحته حتى الملائرا التي اصابته في عدن ولا زال يألم من آثارها. وفتح الله باشا به مرض في الكلى ويلزم خلع أسنانه جميعاً. ولعلكن ليس في سبيل اختصامى في صناعة الأسنان كما ان اخاه طاطف لم يستطع ان يحصل على صمغ عدة أسنان له. وهو مريض فوق ذلك بمرض السكر. ومصطفى بك النحاس به علة في عينه ويحتاج لما لهما في كثير من الاحوال بأدوية قد لا توجد في سبيلهم وبواسطة طبيب لا وجود له فيها على الاطلاق. ويشكوسينوت كثير من حالة معدته وامعائه ويترهبه في كثير من الاحوال اسهال وفي بعضها امساك شديد. وبالجملة فالكل في حاجة الى جو نسب وبلاد متوفرة فيها لوازم الصحة. وموجود بها الاختصاصيون في فنون الطب المختلفة ولا أدري لماذا ضنوا عليهم بالانتقال. والسلطة هناك تشدد في التضييق على الحرية وراقب الرسائل ولا تسمح ان نكتب فيها شئاً ضد الجور ولا ما يخص بالصحة

ساعة تاريخية

كنت من فريق الطلبة المصريين الذين أقاموا حفلة تكريم للمغفور له الزعيم الأكبر سعد باشا أثناء مروره بباريس في صيف عام ١٩٢٤ وكان في طريقه الى لندره لمفاوضة المستر رامزى مكندولاند

فبعد أن ألقى مندوبو الطلبة خطاب الترحيب قال الزعيم رحمه الله بكلمة نقلتها على ورقة ثم أثنى عقب عودى الى المنزل خوفاً من نسيانها وأظن ان الجرائد المصرية لم تنشر كلمة الزعيم تلك ولذا أسجلها في «البلاغ الاسبوعي» الاغدر مع وصف تلك الحفلة :

لما نقلت اليها الانباء خبر وصول الزعيم المحبوب الى مرسلنا قرر رأينا نحن طلبة باريس على اقامة حفلة تكريم له لكي يتسنى لنا اظهار شعورنا نحوه والالتفاف حوله وابداء سخطنا على حادث الاعتداء عليه الذي هزأ أكبادنا وأدى قلوبنا.

وعند وصوله الى (محطة ليون) بباريس استقبلناه بكل حفاوة وهتفا له بالحياة وهتافاً بسلامة الوصول.

وكان يبدو على الزعيم آثار التعب والهزال وكانت ذراعه اليمنى مشدودة برباط الى صدره ومعلقة بكنتفه اليسرى

وفي يوم ٢٠ - سبتمبر سنة ١٩٢٤ أقام الطلبة حفلتهم في فندق مجستك وهو من أكبر فنادق باريس. وكان من ضمن الدعويين أصحاب المعالي النحاس باشا وواصف غالى باشا وغيرى باشا وغيرهم ممن لا يحضرني أسماؤهم

والتي مندوبو الطلبة خطبا كل من لفافى قس الزعيم المحبوب تأثير عميق وعلى الاخص عند ما نوه بعضهم بالحادث الحزن حادث الاعتداء عليه مظهراً سخط طلبة فرنسا راجياً رجاء الابن البار من الوالد الشفوق الرحيم أن يعتبر هذا الحادث كأنه لم يكن

ولم تقتر عيناي لحظة من النظر نحو الرئيس فرأيت صدره يملو وينخفض في غير عادة وقد برزت عضلات وجهه، وعلا أمرته انفعال

بدون موافقتها. وقد منعت ارسال بعض التفارقات لكم كما نظن انها منعت بعض مراسلاتك حتى الحيز الذي بصمونه لم يصل حتى قياى.

علمت ان حرمى طلبت الحضور عندي وذلك لشدة قلقها على صحى. وكان ذلك قبل ان تلم بقل الى هذه الجهة وهي بالطبيعة أشد قلقاً بعد علمها بهذا الانتقال. ولكنى ارسلت اليها تفرافياً وبالبريد اطمنتها. غير انها علمت أكثر اذا علمت ان بجانبى غلصاً مثلك يصعدني بناتجيه. فهل يمكنكم ان تحضروا هنا للاقامة معى بعض أيام؟

لذا امكنكم ذلك وحضرتكم كان لكم الشكر الجزيل. ولا أظن ان هناك مانعاً من جهة السلطة بعد ان اظهرت لي ما اظهرت من الحفاوة وبعد تصريحها بكونى ضيفاً لا سجيناً وبعد ان تلم انك طيب سبقت لك معالجتى وانك ستكون معى يجرى عليك ما يجرى على. والمسافة بين لندرا وهنا قصيرة فمن لازل يدعى ثلاثة أيام فارجوا ان تفكر في هذا وتغيدن عن رأيك والسلام. ولا تنس ان تبلغ اخزائى لاصدقائنا اجمعين

سعد زغلول

يجب لاجل نجاحنا ولكي نجتمع لنا جميع عناصر القوة، اعتقاد جازم بمدلة قضيتنا وانبات روح التضحية في كل قس وأن يكون لنا غرض واحد نسعى اليه في انجاء واحد لا يتأخر متاخر ولا يتقدم متقدم بل يجب أن يسير الكل معاً الى الامام. «سعد زغلول»

اليوم حول جدرانها ، يسترقون السمع ، ويستمعون الاخبار .

حقا لقد كانت جلسة اليوم داخل الكنفسيون ذات خطر عظيم وكثر فيها اللجاج والاخذ والرد وعما الاضطراب تارة وسادها السكون أخرى .

وكانت جلسة قاصلة تجر فيها الاتحاد باكل مظاهره . ورى الجير ونديون المعتدلون أنصار رولا ند باتسهم في احضان رفاقهم الجليين في هذا اليوم أعلنت الجمهورية وتشكلت لجنة الامن العام وحكم على لويس السادس عشر بالاعدام لحيايته للوطن وعينه بالدستور واستلامه لرجال البلاط .

وقبل قيام الزعيم الكبير الى لندرة دعا جميع طلبة باريس لتناول الشاي معه في نفس الفندق . اى فندق مجسك . وكان ذلك في يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٤ اى بعد حفلة الطلبة يومين وخطب الزعيم رداعلى بعض الخطباء فقال « أبنائى :

عليكم أن تمسكوا ألسنتكم وعلى أن أتمسك بحكمكم . دعوني اشكركم لانكم حضرت هذه الليلة وكنت احب ولا أزال احب أن اجتمع مع الشيبة لانها تقوى عزى وحقيقة كلما رأيتها وجدت في قمي قوة هائلة . انا قادم على اكبر دولة في العالم وأقواها سلاحا . ولكنى اقم لكم انا شاعر باننا اقوى منهم بقوة حقنا ، وعدالة قضيتنا

دعوني أودعكم قبل ان اترككم لادافع عن قضيتكم . دعوني أوافر مودعا بثقة الامة واتحادها . فان نجحت فيها ونعمت . وان كانت الاخرى فيدان الجهاد واسع »

وكان الزعيم في هذه الحفلة دائم البشاشة باسم الثغر

وقبلت يده وسرت خلفه والطلبة يهتفون له ، حتى عرج يمنا حيث المصعد الذى حمله الى الطابق العلوى من الفندق وكان هذا آخر عهدى بالزعيم وآخر نظرة تزودتها منه على نسيم

طالب حقوق بجامعة باريس

الحوادث ولهج لسانى بهذه الكلمة « يوم ٢٠ سبتمبر »

أجل ان يوم ٢٠ سبتمبر ليوم مشهود من ايام الثورة الفرنسية ، وما اكثر ايامها المشهودة ودعنى احدثك عنه :

في مثل هذا اليوم من شهر سبتمبر سنة ١٧٩٢ خرج الباريسيون أفواجا ، وعلى وجوههم الشاحبة الهزيمة علام الفلق والاضطراب ، كأنهم يحقون حدوث امرجال وما كان يوم الباتيل عنهم بعيد ، وكان كلمة رويسير ليلة أمس لازالت تجوب الصدور وصداها يرن في الآذان .

اندفع الباريسيون كالسيل المتدفقة وكانت جموعهم تخرج من الأزقة والشوارع ثم تلتقي باخرى في الميادين ، حتى تنتهي الى الميدان العظيم المسبح الارحاء امام قصر التويلرى .

وهناك الى الجليون الخطب داخل قاذى يعقوبين المظلم في شارع سانت أونوريه القريب من هذا الميدان . فكانوا يملؤن قلوب الشعب حماسه وحمية ويوغرون صدره على ملوك فرنسا ويقولون انهم أصل المعائب التي ماناها الشعب الفرنسى من ذل وارهاق وقفر وبجاعة ومرض . واستمر الخطباء في هذا اليوم يستمرن الكلمة التي فاه بها رويسير في الليلة السابقة « لا يصح الخضوع الا لذلك الصوت الرهيب ، صوت الشعب الحاكم المطلق . وكل ما يقوم به الشعب فضيلة وحق وليس فيه مشاغبة او خطأ او جريمة »

وبعد ما أفرغ الخطباء ما في جعبتهم من التنديد بالملوك أشاروا مسدين سبائهم في عتف الى جهة واحدة في حى قديم من أحياء باريس صائحين :

(الى الكونفسيون La Convention) فانجهت الجموع النفيرة صوب الكونفسيون شيوخا وشبابا . نساء واطفالا وهم يلوحون بما في أيديهم من عصي غليظة ومن فروع الشجر سائر في طريق واحد صائحين « الى الكنفسيون الى الكنفسيون »

ولا بلنوه حطوا رحالهم ونفضوا سحابة

ظاهر ، وهو على مقعده كالطود روعة وجلالا وكان يريق عينيه سحرنا جيما ، وكان نظراته لحادة اخترقت أجسامنا فوصلت الى سويداء لونا ولفتها على عهدا من التمانى في حبه بالاحلاص لبادته .

ثم نهض الزعيم من مقعده واثى الكلمة الآتية : (ابنائى :

اني اكرر لحضراتكم عموماً وخطباتكم وشراكم خصوصاً عبارات شكرى واني أؤكد لكم ان هذا الحادث لم يثر في نفسى لا قلقاً ولا اضطراباً ولا تشيخاً على أبنائى بل ان زاد في شبتا فهو التمسك بحقوق البلاد والمثابرة على العمل حتى النهاية ، فان أدركت النهاية في حياتي فتك مبتلى والا قالى أبنائى أترك لهم الوصول الى تحقيق الامانى . أبنائى هم الذين اعتمد عليهم في المستقبل وهم الذين أكل اليهم قضية البلاد واني أتوجه ببنائة الله القدير الى لندرة لاطالب بحقنا كاملا . فان قلت ما أريد فتك أمتنى وان لم أتل قاني أعود اليكم كما ذهبت مرفوع الرأس موفور الكرامة عاملا مجدداً امامكم وان نصبت نحيى قاني أطلب اليكم ان تقدموا الى الامام والى الامام)

وما كاد ينتهي من الفاء كلمته حتى اهتزت للشاعر . وعلا الهتاف بصم الآذان . وكانت قبضات الابدى تلوح في الفضاء والوجوه شاحبة مضطربة . والزعيم واجم من شدة التأثير وسار نحو الباب بلمس غرجا ، والطلبة من من حوله يقبلون يده ، ومن تذرع عليه من شدة الازدحام كان يصيح والدموع تجري في المآقي هاها بحياة الزعيم والاستقلال التام والدستور حقاً لقد تذرع على الرئيس الخروج من قاعة الحفلة وما استطاع الا بشق النفس وبساونة السعاس باشا وغرى باشا

وخرجت من الفندق غارقا في افكارى ، والتأثير باد على عيائى ، وصدرى يتهجد مجارأت مطرق الرأس ، معنفا في تأملاتى . ولما سرت في الشاتريه استعرضت في مخيلتي الحوادث مثل كشل من يشاهد شريطا من السينما ويتبع

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

رفت غير الحاصلين على شهادة المعلمين من وظائف التعليم للمربية الفاضلة نبوية موسى

رفت وزارة المعارف في اول هذا العام المدرسي وفي سابقه عدداً عظيماً من المعلمين الذين قضوا مدداً طويلاً في التعليم لا لسبب سوي انهم لم يحصلوا على إحدى شهادات التدريس فأثر ذلك تأثيراً عظيماً في نفوس بعض الناس وأردت اذ ذاك ان اكتب فيه إلا اني وجدت ان غيري من الرجال أولى مني بذلك وقد كتب إلى أحد الفضلاء منذ اسبوعين خطاباً يقول فيه ان وزارة المعارف تنوي رفت المعلمات اللاتي سبق ان اختارتهن من أوليات المدارس الأولية الراقية فترتهن على التدريس مدة ثلاثة شهور ثم عيتهن في وظائف التدريس ويسألني رأيي في الموضوع فأريت ان الواجب يحتم علي أن ابدى على صفحات البلاغ الاغر رأيي من الوجهة العملية البحتة

اضطرت الوزارة منذ سنتين الى تعيين كثير من المعلمات في مدارسها الازامية فلم تكف حاجتها خريجات مدارس المعلمات الأولية فاخترت من أوليات المدارس الأولية الراقية عدداً ومرتهن على مهنة التدريس مدة ثلاثة شهور ثم عيتهن معلمات

وقد كان من اضطراب الاحوال في تعليم البنات ان وضع منهج المدارس الأولية الراقية أرقى من مدارس المعلمات نفسها في جميع المواد الاساسية كاللغة العربية والحساب والتاريخ والجغرافيا ولم تنقص تلك المدارس عن مدارس المعلمات الا مادة واحدة هي مادة التربية لهذا ان الوزارة في ذلك الوقت ان لم يكن من الكفاية العلمية ما يؤهلن لوظائف التدريس بعد ان

يمر من مدة ثلاثة شهور على لقاء الدروس وقد كان ذلك وعين وكان عمل الوزارة هذا سبباً في تعطيلهن عن نيل شهادة الكفاءة للمعلمات

على ان هذا العمل الذي يقول ذلك الفاضل ان الوزارة ستقوم به لو انه في صالح التعليم لقلنا ان صالح الامة فوق صالح الافراد وان الاضرار بغثة من الناس خير من الاضرار بالامة جميعها ولكن مثل هذا العمل قد يضر بالتعليم اكثر مما ينفعه فان هؤلاء المعلمات كن زهرة المدارس الأولية الراقية وفي أغلبهن من الاستعداد والمواهب ما ليس عند كثير من حاملات شهادة الكفاءة وهن في المعلومات العامة أرقى بكثير من أغلب حاملاتها فجاهدن عن التعليم خسارة عظيمة عليه وليس النجاح في التعليم موقفاً على نيل الشهادات وانما يرجع كله الى مواهب المعلم واستعداده . فان مهنة التعليم ليست من المهن التي ينجع فيها الانسان لحفظ قواعد قد بنيت على نظريات بل هي مهنة قد بنيت قواعدها على التجربة الصحيحة التي يصر فيها الطفل اثناء تلقيه الدروس فيتذكر وهو كبير ما كان يصيب عليه فهمه من تلك الدروس وكيف ذلل المعلمون له تلك الصعوبات فهو يعرف مقدار نجاح المعلم أو فشله في ذلك فان كان عنده استعداد لتلك المهنة نجح فيها نجاحاً لا يباريه فيه من حاز الشهادات المالية وما كان فرواً أو يستلزي أو غيرهما من علماء التربية من حاملات شهادات المعلمين العليا وليسكنهم رجال في مواهبهم الطبيعية ما أهلهم لمهنة التعليم وقد زاولوها فلا فتجعوا فيها ووضعوا لتعليم قواعد قد يظهر الزمن المستقبل أنها لا تزال

في حاجة الى الاصلاح والتتبع وليست كتبهم من الاشياء التي لا يستطيع الذكي الباحث الاطلاع عليها الا في مدارس المعلمين بل هي من تناول كل قاري . وفي استطاعة كل من اشتغل بالتعليم أن يطلع عليها وقد يستفيد منها بمقدار استعداده ولست أتألى اذا قلت أن بعض من لم يتلوا شهادات المعلمين قد يستفيدون من تلك الكتب أكثر من حاملها

على ان قواعد التربية ليست من القواعد الناجمة التي يجزم الانسان بصحتها بل كثيراً ما تختلف آراء علماء التربية في موضوع واحد فيقرر احدهم طريقة وينتصر لها بنظريات تكاد تقتنع بصحتها ثم يقوم غيره فيقرر عكس خطته مؤيداً بنظريات لا تقل اقناعاً عن الاولى فقواعد التربية تختلف فيها آراء العلماء اختلافاً بينا فيناقض احدهم الآخر مناقضة تامة فاي الآراء يتبع العلم اذا لم يكن له من استعداده ومواهبه وتجربته ما يرشده الى سواء السبيل ؟ قد يتبع العلم الماهر طريقة لم يسبق للناس عهد بها لا لأنه مجهول كتب التربية ولكنه لأنه يريد أن يقدم بذلك الفن الى الامام وليس من قواعد الرقي التدريجي ان يقوم معلم اليوم بنفس الطرق التي سلكها غيره من اساتذة التربية منذ قرون

لكل هذه الاسباب أقول إن في بعض المعلمين الذين لم يسعدم الحظ بدخول مدارس المعلمين من يفوق حامل شهادات التعليم استعداداً ونجاحاً لان فيه من المواهب ما لم يهب الله لكثير منهم والتعليم لا يحتاج الى ورفة تكتسب بمضي السنين ولكنه يحتاج الى ذكاء ونشاط وسرعة خاطر وصبر وقد يعوز كثيراً من حاملات الشهادات تلك الصفات النادرة فقيام وزارة المعارف برفت كل من لم يحصل على شهادة التعليم دون أن تنظر الى فاعله في التعليم ومقدار نجاحه فيه أمر ليس من صالح التعليم في شيء . وقد تثبت التجربة أن بعض الحاصلين على الشهادات أولى من هؤلاء بالرفت ما دامت تحوز الصفات التي لا ينجح بدونها العلم .

في مدارس البنات

الى المربية الاخلاقية المهدبة

السيرة نبوة موسى

الى مواطن الخير لا الى مواطن الشرور، وقالت
غضبات الى ميادين النصر والتضار لا الى
الخذلان والخيبة .

وتعرفن الداء لتصفن الدواء الناجع والبلسم
الشافي ولا تزددن في غيكن وبست النتيجة
ولا تسرن في ضلالكن ولا حبذا أغراضكن

أقلن عن تلك المبادئ الوضيعة والآراء
المهلكة والافكار المعيبة واعمدن الى تقوية
الاخلاق وغرسها في نفوس التفتيات فهي وحدها
الكفيلة بالحب والرضا والعبادة والتفنى الى
عملكن لتخرجن نمراً تقتخرن به وتقتصر الاجيال
به من بدنا . علموهن حب العلم والاخلاق
ولا تحظنن جهدا استطاعتكن في التدوير والحوال ولا
تجبروهن على الزيف عن طريق الاعتدال تفزن
بالقوب راضية شريفة طاهرة مiale الى العمل
طموحة للملا وثابة للمجد

وحسي ما كتبت وكفاني ما سطرت وفي
ميدان العمل والجهد متسع للجميع

و . خ

مدرس بمدارس البنات

التربية المنزلية

عقدت في فرنسا أخيراً جمعية صحة الطفولة
معرضها السنوي الكبير لوسائل الراحة المصرية
في المنازل خصوصاً ما كان منها في سبل راحة
الاطفال الصغار . وقد عرضت أمثلة كثيرة من
مثل أدوات الرضاعة المعنانية ولقائف
الاطفال وسررم والنياب التي تليق بهم تيمناً
للفصول واختلافها والاطعمة المجهزة الصالحة
لمن كانوا في عهد الرضاعة عند عدم كفاية
لبن الام والأغطية وكيفيات استحمام الاطفال
وما الى ذلك ولم يهمل حق عرض بعض الملاهي
اللاسلكية التي يمكن ان يلعب ويلهى بها
الاطفال

وما يذكر هنا ان هناك لجنة من مدرسات
المرض كانت تشرح للامهات الجاهلات كل
ما يستفهمن عنه خصوصاً في شؤون الاطعمة
المجهزة وفصلها في صحة الاطفال

وتبرهن لها على طهارة قلبها وتصارحها بحبها
وتقسم لها بين الاخلاص والولاء فتسطبها
الدرجة العليا في العصابة وتحملها مركزاً مالياً من
الهُوى كأنما مدارس البنات لم تفتح لدروس
الملم والاخلاق بل لدروس الحب والفرام ولو
كان المنفلوطي حياً لعل ان تلك الحال في مدارس
البنات المصرية أسوأ نتيجة من مدارس الفرام
الامريكية التي تحدث عنها في نظراته !

في ذلك الامر يجادل المدرسات وينشاحن
هذه تقول لزميلتها ، أنا أكثر منك حبيبات
غضبات وأعز عشيقات ، والاخرى تقول :
« لقد أهدتني تلميذتي وحبيبي نسجاً موسي قد
طرزت اسمي بجوار اسمها عليه » ولا تسئل عن
ضغائن النفوس والكراهية الدفينة بينهن ولا عما
يقع من التفرع والتأنيب والاذلال والتذيب
والاضطهاد والعقوبات على رءوس التلميذات
الوافيات لم يحين المدرسات الاخريات !

والتلميذات أيضاً كأنهن في بحر من
الغصومات والمضاربات او هن أحزاب متفرقات
على رأس كل جماعة إمام للشرور بل رب معبود
يقدم له في كل دقيقة وثانية براهين الحب
ويرسل اليه في كل آونة وأخرى نظرات الشف
والتحنان وفي تلك الحال داهية الدوامي ومصيبة
المصائب وهوة تنسج فيها الاخلاق ونداس
الكرامات ويمسح العلم أيماً ضباع ويظهر
الظلم والاستعباد باديين في كل مظاهر الاعمال
وتتجلى مظاهر الفساد والآثام . فوارعناه
للاخلاق وأي أمل يرجى بعد ضبايع الاخلاق
وأي نظام يستتب بعد فساد التربية وهن اليوم
فتيات الحاضر أمهات المستقبل !

فكن يا مدرسات المدارس مصاييح نهدي

مصر تجدد مجدها بنسائها المتجددات .
ملاحل المربية تخرج الى ميدان العمل حاملة
لواء الاخلاق العالية الشريفة جاعلة مبدأها
تربية الفتاة تربية قائمة على أساس معين من
الاخلاق والعلم .

قرأت مقالاً في البلاغ الاسبوعي يقرأت
مقالاً منك من قبل ! وهل أتيح للمرأة المصرية
ان تدلى بلك الآراء الناضجة والافكار الناعمة
التي تنبئ عن عقل راجح صحيح ونفس شاعرة
حساسة ! ولكن رب امرأة تسكون في علمها
وخلقها وعملها واستعدادها أعظم أنراً وأقوى
مركزاً من الرجل !

اجل يا سيدتي لاحظت ذلك الداء العضال
الذي يدب في مدارس البنات المصرية وتلك
الجرثومة الفتاكة التي تنخر في جسد الاخلاق
فصعبلها أنراً بعد عين فتبني وهي تخدم وتعمروهي
تنحرب وما ذلك الا من فساد التربية واضمحلال
الاخلاق !

تعلم التلميذات كيف يتغمس في قلوبهن
الحب والفرام وكيف يلقرن دروس العصابة
والافتتان على ايدي مدرساتهن اللاتي
لا يسجنن الا أن ترى كل واحدة منهن رهطاً
من التلميذات هذه تملق اليها وتلك تداهنها
وزرائها والثالثة تقف بين يديها لا موقف
الاحترام والاحتشام ولكن موقف الشف
والهيام .

فساد في فساد واخلاق من الاخلاق
وازواج لطمانينة القلوب واضطراب لهدوء
النفوس !

تجلس المدرسة في حجرتها ولا يد لها الا
ان تجلس حبيبتها وتلميذتها بجوارها فتعبر غرامها

تحكم الاسر في الزواج

« بنت مائس قطت اخوتها الاربعة واختها ووالدتها لتشد يدم الرقابة عليها ولائهم امتنوا غير مرة من تزويجها من خاطبها بدعوى عدم كفائهم لها »

ذلك ما روتهُ الصحف عن فتاة رقيقة ! وهو خبر غريب في البيئة المصرية وجريمة شناعة ارتكبتها ذات قلب وجاف وفؤاد رجايف ويد رخصة لينة وجسم ضعيف لا يحتمل أقل الصدمات .. فلندع العدل القضا في ينزل بها قصاصه جزاء ما اقترفت بذاها ..

ولنتنظر الى الظاهرتين الاجتماعيتين اللتين أصارنا ذلك الانسان الوديع اللطيف الضعيف وحشا صار يا بلغ في الدماء ويسدد سهم الموت الى اخوته وأمه أى الى أعز المخلوقات على النفس وأوثقهم وشيجة بالفؤاد .

فالولى تلك الظواهر هي « تشديد الرقابة عليها » . أنا لا أدري كنه هذه الرقابة وهل هي رقابة تعدت حدود الواجب الى الارهاق والتضييق أم هي الرقابة الواجبة بحسب ؟ ولكنى اعتقد اعتقادا جازما لا سبيل الى التزعزع عنه ان الرقابة على الابناء والبنات في سلوكهم ونظام حياتهم واليئات التي يختلطون بها واللاقات التي تنشأ بينهم وبين أصدقائهم او صديقاتهم من أوجب الواجبات على الاسر المأفلة للمفكرة التي تحرص على مستقبل بناتها وبناتها وتحسب لكل شيء حسابا .

وكا ان الكرامة لو تركت ونفسها فلم يصحدها صاحبها بقوانينها اذا اعوجت وتشذبت اذا امتدت الى غير حدودها القوت الى الحصباء وامتدت الى اسوأ الانحاء - وآتت ان آتت - أخبت الثمرات فكذلك التي والفتاة اذا اهل أقاربها تهذيبها ومراقبتها وتبع سلوكها ويشتها وأصحابها سلكا سبيل الشر وتنكبا طريق الهداية وانما هو اهما ومن اتبع هواه فقد ضل ضلالا مبيتا .

أما اذا تولوها بالمراقبة والتهذيب قائما ينشأ آن نشأة صالحة فيكون الفتى رجلا نشيطا طاملا شريفا كريما وتكون الفتاة زواجا وداعيفة واما شريفة تلد رجلا شرفاء ناهضين

بيد ان هذه الرقابة على وجوبها لها اصول يجب اتباعها وحدود يلزم الاتخارج عنها والا كانت مضرة حافزة الى ارتكاب أشنع الجرائم واقساها .

وثانية الظاهرتين « هي انهم امتنوا غير مرة من تزويجها من خاطبها بدعوى عدم كفائهم لها » ذلك هو الذي يوضع السم في يديها وجعلها تنتم من اهلها لاماها المضيعة وحياتها المنقصة . وفي الحق انه لمن العجب العجائب ان تنفق أسرة لفتى أولفتاة في وجهه اذا أراد ان يحجب نداء الطبيعة المركزة في الجسم الانساني في حدود الشريعة واطاعة لاوامر الله بحجة واهية - واهية جدا - هي ان احد الزوجين أقل من الآخر مالا وجاها وطبقة !

قد كان يجوز هذا في العصور الوسطى أيام كان اشراف وسوقة اما الآن حيث تسو ما بدى . الديمقراطية باع المعمور وحيث زال عن العقول ما ران عليها قرونا عدة من تفاضل في الطبقات والزام بدم اختلاط طبقة ياخرى فلم يعد ثم عمل لان يتمتع أحد الناس معها كان غنيا ووجيها عن ان زوج ابنته من طالب البناء عليها (١) متى ارتفعت البنت ذلك لانها هي صاحبة الحق الاصل في الزواج وهي التي تستسد أو تنشق وتطمئن أو تعذب وهي التي تسترهب الكأس سلسلا أو سحاما وتذوقها شهدا أو صعبا .

ولكن المصريين جروا على سنة مستهجنة في تزويج أبنائهم وبناتهم هي ان يقدوا العقد ويدفعوا المهر ويقوموا بكل عمل في الزواج دون أن يكون للزوجين رأى - ولو استشارى

(١) « البناء بها خطأ »

— فيه ! وهذا قبا نظن داعية جل الشقاق الذي يحصل بين المرء وزوجه فيهدم السادة ويقوض أركان الأسرة ويزرى بالشرف والكرامة ويؤدى بأحد الزوجين او بهما معا الى بؤس القصاد ينغمس فيها واطنا كرامته بشله ذابجا شرفه بمديته .

ثم ماهي الكفاءة في نظر اولئك المعتنين عن السماح بالزواج ؟ يطلب على ظني ان الكفاءة في نظرم هي (المال) لفتى كان الزوج فاسل فقد صار كفه أمعا كان غيا شرسا ومعا تنافرت طباعه وطباع الزوجة ومعا اختلغا في المنازع والاهواء والآمال قال الشيخ للتهدم الفتى في نظرم كفه للكتاب البهضة الفبة فيزفونها اليه . ولو سئلت وأجابت بحقيقة ما يختلج في ضميرها لما ترددت في ان تقول انها تفضل ان يكون لها القبر حلا وأن تتخذ القراب مسكنا على ذلك الذي يضع قدما في هوة الموت وقدا على جرف الحياة

وقد يكون الخاطبون غير اكفاء لان كل واحد منهم لم يدفع المهر الباهظ الذي فرضه اقارب الفتاة وانك لتسمعهم يقولون انها نسوى كذا من الجنهات فهل هي سلعة أيها الاغنياء تمذفون بها في بيت من يدفع ثمنها ؟ تلك كرة خاسرة وتجارة باثرة وغلظة انسانية كبيرة . . . هي ليست جهادا لا يعي ولا يصحرك ولا حيوانا أعجميا يسام الخسف وتضر به الوليدة بالهراوى فلا يأنب ولا يأنم انما هي انسان بشرويا لم ويعقل ويفكر ويزن كل شيء بميزان الحكمة تضع العاطفة والعقل امامه فان وقعت بينهما أقدمت والا أجمعت فتركوها تفكر في مستقبلها وتختار شريكها في حياتها اما ان تصحكوا في حياتها في تفكيرها في آملها وآلامها فذلك هو الرق المفقوت والعبودية التي ليس وراهها عبودية نعم انت للأسرة حقوقا هي احترامها والنظر الى آرائها بالرماية والتنفيذ اذا استطيع ذلك وصحيح ان للأسرة خبرة أكثر من الفتى والفتاة بشؤون الحياة ومتاعها ومناعها فهي أخير منهما

حيل المهربات



على أثر تحريم الخمر في أمريكا انشهر
التهريب للدرجة بمدة للمدى ولجأ المهربون إلى
حيل غريبة وهذه صورة سيدة أمريكية جلست
في آلة فوتوغرافية تعملها مكاناً غني في الخمر.

في الجزائر

تبلغ مساحة الاراضي التي تروى ببلاد الجزائر
الآن نحو ١٢٤٠٠ هكتار والزمع انشاء
خمسة قناطر يكون في وسعها تخزين ٤٤٠ مليون
متر مكعب من الماء لتروى مساحة قدرها
١١١٤٠٠ هكتار من الاراضي

هروكامبولك

لظم رواية سلسلة هرون في اللغة العربية
ترجمتها فريد الشرق والادب الكتاب العربي للاشهر
المرحوم طائوس عبده

مطبعة طلبة جامعة دمشق دمشق على قبة الساعة القديمة - مصر
ورشة خلاصتك جيل زمان حركتك -

تسلسل ١٧ رواية كلمة وهي (١) الارث لطل (٢) القوية الكادنة
(٣) القادة الاحياء (٤) انتقام الكوا (٥) صبح طولون (٦) روكسول
في سبيل (٧) الدائمة الروسية (٨) صحابة طنة (٩) ملاويق القوية
(١٠) القسطنطينية (١١) كوزل (١٢) ابن بركة (١٣) الفت
الرائد (١٤) كعب روكسول (١٥) روكسول في مصر (١٦) كبرياء صول
(١٧) حلقه روكسول وتتم كل رواية ٥ فروع مصره وقبر ٢٥٤ طبا
وطب من المطبعة العصرية - بالبحالة - مصر

اما المال فيا بل زائل وخيال متقل فلا
يلهمكم بهرجه عن نلس السعادة الحقيقية والراحة
الدائمة . قيدوا ابناءكم بما تشاءون من قيود
ولكن اطلقوهم من قيودهم حينما تكون اليهم
البحث عن سعادتهم في مستقبل حياتهم .
والا فانكم تفقدونهم طوعا او كرها الى نار الشقاء
وجعيم البلاء يصذبون فيها ويحترقون بلها الى
ان تحين راحتهم فيموتون ساخطين على الحياة
حافنين عليكم لانكم بدلتهم بمجتمهم ذرا وسعيراً
وعذاباً أليماً .

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او النى
السمع وهو شهيد احمد يوسف بدر
بدار العلوم

طرق السعادة وسبل الهناءة . ولكن تلك الحقوق
هذه الخيرة يجب الاتيها بالقوة القاهرة
بل بالتوفيق بين النظرين والبحث الهادى .
فلن اقتنع القى او الفتاة بقول الاسرة وصلنا
الى ما أردنا والا فكل يجعل في الحياة نصيبه
منها ان سعادة أو شقاء ، ان راحة أو عناء
أيها العقلاء : ان الزواج في أصله علاقة
روحية بين المرء وزوجه . فدعوا الزوجين يختار
أحدهما الآخر . ولا تسألوا — اذ تسألون —
عن المال والوظيفة والمركز . ولكن اسألوا :
هل تمانق روحهما في مياه الآمال والطفان تحت
طلال السعادة ودرجا سوي في كنف الحب
الشريف ؟

رحلة على ظهر جواد



آنسة من باريس تدعى « راشيل دوداج » قامت برحلة على ظهر جوادها من باريس إلى
بروكسل ثم إلى برلين فقطعت مسافة ١٥٠٠ كيلومتر وذلك ما بين ٣٠ أغسطس الماضى و٢٠
أكتوبر الجارى

قصة الجنديان

الجنديان الصغيران

للقصص الفرنسي الكبير جوى دي موباسان

تصريب الأستاذ محمد السباعي

ولما كلا وشربا، استلقيا على بساط
المشب جنباً لجنب في صمت وسكينة، ينظران
من خلال اجفانها المتدانية في اقصى اعماق
الفضاء الى خيالات وطنهما المحبوب ويحملان
باعين يقظي احلام المني الذبذبة والذكريات
المسولة، وهما اثناء ذلك مضموموا الاكف
كأنهما في صلاة وتسييح وقد اخططت
سراويلهما الحمراء بزاهي صبغة الشقيق والجلتان

وقرب الظهيرة جعلان من حين لا آخر بظفان
شطر قرية « بزون » بربان قدوم فتاة من
حاليات البقر وكانت تمر بهما في مثل تلك
الساعة على طريقها الى بقرة لها زعى بالروض
المجاور،

وكان طلوع تلك الفتاة عليهما في تلك الآونة
يؤنس من وحشتهما ويدخل عليهما شبتا من
السرور، وكان يلذ لهما ان يبصرا اشعة الشمس
الساطمة تنكس على ابريقها، ولم يسبق منهما
اليها خطاب قط ولكنهما كانا يجمدان لرؤيتها
فرحة لا يعرفان سببها،

وكانت هيفاء عليها مسحة من ملاحظة، قد
نسجت عليها الشمس حلة سمراء اشربها الهواء
الطلق حمرة العافية

وقد سبق ان قالت لها ذات مرة

« أتأتين ههنا كل أسبوع ؟ »

فاجابها « لوك دي جانديك » — وكان
أجراً من صاحبه — بشيء من اللجلجة

« نعم، نجيء الى ههنا لنسرع من عناء العمل،
هذا كل ماجرى من الحديث بين الفتاة والفتين
ولكنهما لما مرت بهما في يوم الاحد التالي

ابسمت اليهما ابتسامة المرأة التي تهمها يحترى
الرجل الحي من الخجل أمام النساء وقالت
« ماذا تصنعان ههنا ؟ هل ترقبان حركة نمو

الاعشاب والشجر ؟ »

فانحس « لوك » ونهم قائلاً

« ربما كان ذلك » فاسترسلت، قالت

« ما احسب النبات ينمو بسرعة، ام
تريانه انها كذلك ؟ »

يرقبان مجرى السفن وشرعها البيضاء التي لهما
كانت تذكرهما بوطنهما المحبوب،

ومضى عيرا « السين » أخذاً في اقباع
مايربهما من الطعام والشراب، قطعة من اللحم
ورغفان وزجاجة من النبيذ، بلف كلاهما في
منديل، ومضى برحا القرية راخيا السر وشرها
يصادتان،

وكان ينفسح امامهما سهل منبسطة به قليل
من الشجر يؤدي الى غابة ملتفة كثيفة تذكرهما
غابة « كرماريفان » في وطنهما المزري « بريلانيا »
(بالشمال الغربي من فرنسا) وكانت حقول
القمع والشعر تكتنف جانبي الطريق الضيق،
وكان « جان كرديرين » لا يزال يقول لصاحبه
« لوك دي جانديك » كلما مرّاً بذلك المكان :
« ما أشبه هذه البقعة بوطننا المحبوب،
ما أشبهها بمكان بلونيفون »

فيقول الآخر.

« أجل، ما أشبهها بالوطن المزري »

ثم يواصلان المسير جنباً لجنب، مشغولي
البال بذكريات الوطن، تتمثل لاهنهما مشاهد
المحوبة المشتهاة،

وكذا مشيا على مهل غرقين في لجة من
الذكرى يتفاهما حزن مستعذب ولذة اللمة
وحنين يذيب القواد — حنين الطائر السجين
اذ يذكّر عهد الحرية،

ثم جلسا في زاوية منزلة كانا قد اتخذاهما
مقرا لهما في امثال تلك الجولات فاوقدا من
يابس السكلا وهشم الاغصان نارا فانضجوا
عليها ماعدا من اللحم

كان الجنديان الصغيران يخرجان للزهوة يوم
الاحد أي يوم العطلة والفراغ.

كانا يقدران التكنة فينطلقان يميناً ثم
يمتازان ضاحية « كوريفو » بخطوات
فسيحة كأنهما يزحضان مع الكتيبة، حتى اذا
برزوا الى الفضاء خفضوا من مسيرهما وسلكا
الطريق المؤدية الى قرية « بزون »

وكانا صغيرين نحيفين قد أوشكا ان يغيما
في ثيابهما الواسعة الفضفاضة، وكانت اكاسهما
تغطي اطراف البنان، وطيات سراويلهما
الحمر تسقط على الكعوب والاعقاب وكنت
لا تكاد تبصر من تحت القلنسوة العسكرية
السماء وجههما المهزولين الاصفرين، وعينهما
الزرقاوين الساجيتين الصريحتين، وكانا لا يتسان
بحرف اثناء سيرهما، بل كان يشغل مكان
الحديث منهما فكرة واحدة تملأ ذهن كل
منهما على السواء، وذلك انهما كانا قد اتفقا
بمدخل غابة « شاميو » بقعة طيبة اذ كرنهما
الوطن المزري وعمود معاهده وما آفقه، فشتفا
بهذه البقعة أبما شغف، وطادا لا يألوان غيرها
منزلاً، ولا يجمدان في غيرها متاماً ولا متما،

ومضى بلقا ملتحق سيلي « كولومب »
و « شانو » فاستظلا بأشجاره الوريقة زحاً
قلنسوتيها الثقيلتين ومسحا جبينهما،

وعند قرية « بزون » كانا لا يرحان بظفان
برهة على قنطرتها فيشرقان على نهر « السين »
وهناك كانا يطلان من فوق الحاجز الحديدي

فاجاب صاحبا

« كلا ، لا اراه يشمو بسرعة عظيمة »
ومضت في سبيلها ، ولكنها عادت باريقها
لنوء آلتا ، عاجت عليها وقالت
أتريد ان رشفة ؟ ان فيها لتذكرة بمناع
وطنكا وطيب عيشه
ولعلها حين قالت ذلك كانت قد اهتمت
بجمال اذ ذاك بصدرهما وقرعت الورا الحساس
من قوايهما

فتحرك الفتان وجاش فيهما الحنين الى ديارها
والحت الفتاة عليها ان يتقبلا منها قليلا
من اللبن ، ولما قبلا افترغت لهما ملء زجاجة
لتبذ التي كانت بين أيديهما قارعة فشرب
« لوك » شطرها ثم تناولها منه صاحبه فشرب
لباقى ، وكانت الفتاة اتناه ذلك واقفة أمامهما ،
يداهما في خاصرتيها ، والابريق تحت قدميها ،
وهي تمدد حلاوة تلك اللذة التي كانت تهديها
ليهما ،

ثم مضت وقالت « الى الملتقى ! »

وجعل الفلامان يرقبان شجعا يفضال في
الحماق الفضاء ويتدج بمشاهد الطبيعة حتى
تأري عن العيان ،
وفي الاسبوع التالي لما غادرا الشكنة قال
« جان » لصاحبه « لوك »
« أليس يحسن بنا ان نشترى للفتاة شيئا
طيبا ؟ »

والقيا مسألة اختيار شيء حسن بقدمانه
عديدة للفتاة مشكلة من أعوص المشكلات
أرتبكا لها أشد ارتباك ونحما فيها أيما حيرة ،
لكن من رأى « لوك » انحافها بشيء من
« الجنبرى » او « أم الخلول » ولكن جان
وكان من عشاق الحلو ، أشار بابتياح رطل
من عسل النحل وآخر من الحلاوة الطحينية
وكذلك فضلا ،

وفي هذه المرة تناولوا غذاءها بمصطفى السرعة
وبلا شبهة ، لقد كانا من انتظار الفتاة في شغل
ناغل ،

وكان جان اول من لها قادمة ،

فقال لزميله

« هاهي آتية »

وأجاب « لوك »

« أى والله انها لآتية »

ولما أبصرتهما تبسمت وصاحت

« كيف حالكما اليوم ؟ »

فقالا في نفس واحد

« بخير حال ، وأنت كيف حالك ؟ »

وهنا انبرت تتحدث في أبسط الشؤون
والمسائل عما هو خليق ان يعنى به امتاها ،
كحالة الجو ، والزراعة ، واحوال أسرتهما وأهلها
ولم يمررأ ان يقدمتا اليها الهدية وقد ساحت
الحلاوة الطحينية في يد « جان » وسال السريج
من خلال أصابعه

وأخيرا نجرا « لوك » واستجمع كل مالهديه
من جسارة وأقدام ، وقال بصوت مضطرب
خافت

« لقد جئت بك بشيء »

فناالت

« دعنا نره »

واذ ذاك احمر وجه جان الى طرفي اذنيه ،
واستخرج من جيبه الكيس الورق فقدمه اليها
ففتشته وشرعت تأكل من اقراص السمل
ومن الحلاوة ، والصبان يرقبها عن طرب
ومسرة ،

وأخيرا ذهبت لعمية الحلب ، ولما عادت
ألطفتهما بشيء من اللبن

وجعلتا طوال الاسبوع يفكران في الفتاة
واحبا نا يصعدتان عنها ، وفي الاحد التالي
اطالت الجلوس معهما عن انقدر المتاد

لقد جلس الثلاثة جنبا لجنب يرميان
بأبصارهما أقصى الفضاء ، وأيديهم من حول
ركبهم مضمومة وطفقا يتحدثن عن احوالهم
الشخصية ويقص بعضهم على بعض احاديث
اوطنتهم ومساقت رؤوسهم ، — والبقرة انتظار
الحلب مشرعية النق نحو الفتاة تحن حيننا

وسرطان ما قبلت الفتاة ان تنازعها الطعام

وتنادمها على المدام فكانت ترشف قدحا او
اثنين

وكثيرا ما كانت تجلب اليهما اليرقوقي جيبها
(وكان اوان اليرقوقي) والحق يقال لقد كان
في حضرة الفتاة ما أنصتهما وأطربهما وأطلق
من لسانيهما ، حتى انريا يتناذازن الكلام
كأنهما عصفوران يجاوران على فن ،

في يوم أرباء اتى الفلام « لوك » أوراغير
مادى ، وذلك أنه أخذ أجازة ، ولم يعد في ذلك
اليوم الا الساعة العاشرة مساء ،

ولم ينفك « جان » يكبد الذهن ويقدمح
الفرجة ليستكشف علة غياب صاحبه ، بلا
جدوى ،

وفي يوم الجمعة اقترض « لوك » حصة فرنكات
من احد زملائه ، وأخذ أجازة ثانية بمدة ساعات

ولما خرج مع جان في يوم الاحد كالمتاد
كان يبدو عليه أثر الاضطراب والفلق والحيرة ،
وكأنما هو شخص آخر لفرط ما قد تغير من
من حاله وتنكر من شبائه ، ولم يفهم جان سبب
ذلك ، ولكنه أحس حدوث طارئ لم يستطع
ان يعرف ما هو .

وعمدا الى مكانهما المعبود ، وشرتا يتناولان
الغداء ببطء شديد ، ولم يكن لاهما أدنى شبهة ،
وظهرت الفتاة وجعلتا يرقبان قدومها
كدأبهما ، ولما دنت نهض « لوك » وأسرع
اليها فوضعت ابريقها على الترى وأقبلت عليه
فقبلته قبلة حارة طويلة وطوقته جيده بذراعيها
دون ان تير « جان » أقل التفاتة ، بل دون
ان تظهر انها كانت تشعر بوجوده ،

لقد دهش « جان » المسكين ، لقد دهش
حتى لم يستطع فهم ما يجري أمامه ، لقد شرد
عقله واطغر قلبه ، من حيث لا يدري لذلك
سببا . .

ثم جلست الفتاة الى جانب « لوك » وشرتا
بتناسان .

وانصرف عنها جان بوجهه وحواسه ،
الان قد فهم لاي شيء تقبب صاحبه مرتين
خلال الاسبوع وأحسن بلذعة ذلك الجرح
المفيض الذي يحده الفدر والنش والغليظة
وذمت «لوك» والفتاة مما حلب البفر ،
وشاهد ما يتواريان بدا في يدخل الغصان ،
دق «لوك» الود الذي ربطت اليه البقرة ،
وجئت الغادة على ركبتها للحلب بينما كان التقى
يمسح بكفه اعطاف البومة شارد اللاب ساهي
الطرف ، وبعد ذلك تركا الاربقي بين
الاعشاب واختفيا في الغاف الثابتة ، فلم ير
«جان» الا حائط الورق الاخضر الكثيف
الذي قذافيه ، عند ذلك خارت قواه ووهت
عزيمته فلم يطلق نهوضا من مقعده ، فثبت
مكانه مسلوب الحركة حائر العقل مصدوع
الكبد قد غمره الحزن وكاد يلثمه ،

ثم رأها تالدين يسيران على مهل متخاضرين
كما يفعل عشاق الربف ، وكان «لوك» هو
الذين يحمل ابريق اللبن ،

وعند افراقهما ماقت الفتاة عشيقها «لوك»
وقبلته مرارا ، ثم هزت رأسها الى «جان»
بلا ادنى اكرات ولا عناية ، ولم تعرض عليه
شيئا من اللبن تلك المرة كالف مادتها ،
وجلس الجنديان جنباً لجنب في صمت وسكينة
وملاح وجعها الماددة لا تنم عما يجيش تحتها
من العواصف النائرة ، واشرقت عليها الشمس
بلا لائها ، وكان يصل الى اذنيها خوار البقرة
من آن لآخر ، واخيرا نهضا ليرجما ،

وكان «لوك» يقشر بمراته قضيباً من شجرة
و«جان» يحمل الزجاجة الفارغة ، ثم تركها
لدى دهقانها في قرية «بيزون» وبعد ذلك
وقفا على قنطرة النهر كدأبهما واطلا يشرقان
على انحدار المياه

وجعل جان يزداد انحناه فوق الماء كأنما
قد ابصر فيه شيئا جذبه وكهر به ، فقال له «لوك»
«ما خطبك؟ تريد ان تشرب من ماء النهر؟»
وما كاد يتم كلمته حتى ابصر رأس «جان» قد
ذهب بسائر جسده في لجة عالم غباب في غمراته ،

عند ذلك شل الرعب حركة «لوك» وغل
قدميه ويديه فجعل مكانه ، والجمل لم يطق
للاستغاثة نداء ، وأبصر في أبعد مرمى الطرف
شيئا يحرك ، ثم برز له رأس صاحبه فوق الماء
لحظة ومرعان ما اختفى .
وراء ذلك أبصر كفا لاحت لمحة ثم
نوارت ، هذا كل ما شاهد ،

ولم يثر الفواصون على جثة الفري في ذلك اليوم
وهرع «لوك» الى الشكنة غبولا مدلها ،
تقطر السيرات من عينيه ومن صوته ، فنص
الحديث كما جرى ، قال «لقد انحنى ، لقد
كان منعنيا ، لقد امتد في انحنائه الى أمد
خطر غير مأمون ، لقد اشرب بجميده الى
حيث فقد التوازن فطاح به رأسه في لجة الماء ،
فسقط ، سقط ، سقط ،»

وخفقته السيرة فصر ، ليعه كان يدرى !

دروس بليغه

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

واقصام الاخطار وفتح مناقب الفكر الاسرت
كهرباء الشعور القدي الجديد في قوسنا ،
ورفعتنا فوق قيمتنا ، وخلفت فينا روحاً أخرى
غير روحنا ، واهمتنا عزيمات جديدة وارادة
لم تكن من قبل لنا ، وان تلك الكلمة المأثورة
التي قيلت في وصف رجل من أبطال الخلق
وعظاه النفس كالسير « والتروالي » وهي انه
ليصكب على عمله بقوة وهمة هائلة . ثم
ان هذه الكلمة هي مسة كهربائية تمرى في كل
نفس ، وتنش كل روح ، ونحن لا نقرأ كتاب
فلوطار خسر عن حياة المظلم الا جرى الدم
حاراً في أعراقنا وشرابنا ، وبوم ترسل القوة
الالهية اليها عظميا لا يلبث شأن الحياة ان يرتفع
في نظرننا فلن نعود نحسب انفسنا ضعفاء صغارا
كما كنا نحسبنا من قبل ونظننا ، بل نحن في
حاضرة هذا العظيم نروح جميعا عظماء ، وبفضل
تلك القوة الروحانية التي ظهرت بيننا نعود على

بكرة آيتا جميعا جديداً أقوياء ، وحسبنا ما نرى
من آيات الاحترام التي تتمر بها بطل العصر
وزعيم اليوم ، وقارس الساعة ، فها هو هات
الجاهل للزعيم في الطريق تردده السموات
وتجارب باصدائه الانحاء ، وها هو الشعب
المزدحم المتدافع بالمناكب لصيته والتداء له بالحياة
انهم لا يستطيعون ان يروا وجهه من فوق
زحام الجماهير فها هي الاعناق مشرقة ، والرؤوس
متطاولة والانتظار ملهوقة متطلعة ، والناس
يتهايمسون كلما أقبل عليهم فلا تسمع الا قائل يقول
ياله من مهيب . انظر الى قدته المعتدل ، ومظهره
الجليل ، وكفئه العاليين وصدره المرتفع البارز ،
ومن آخر يحدث الوقوف حوله قائلين تاملوا
عينه النفاذتين وحاجبيه الكثيفتين وعارضه المتأمل
وابسامته ساحرة وهو يرد التحية ويشكر لها فحين
التهافت وانظروا الى رأسه الارفع وانه الاثم
وشبه الاروع الاجل حقا لقد خلق رجلا هذا
زعيما وجاه من لدن الله الملى عظيما ، عليا وريثا
يظهر هذا البطل بروح المخترعون والمسكون
على اكتناه اسرار المادة والقيون والرياضيون
والطبييون ومن لف لف لهم وجرى في السوم
جرام في اعين الجماهير نسياناً ، بل لا يكونون
في التقدير الا اشياء الطبائخين والحوالين
والصناع والآيين لان البطل المستظر قد جاء
من اقصى لب الطبيعة وظهر فهو قبلة الانظار
ومشقة العصر ، وهو المعجزة الكبرى وكل
يريد ان يكشف السر ، ويعرف أين المستقر
عباس حافظ

كرومتر زون

ان شريط القياس في الساعات في علم
بجمل فرينسيس بايزيان السابق شريطه في علم
بريد مرمي اسرار اسماة المستدرة في العلم من ادم راسه
والصوت رسامات الماخذ ومنهيات بانماض منورة منها
عدد لزوم الساعات والمالية ونظارات طبشية
ورشة تصليح كذا في ان اسماوات وايضا مستدرة تصليح جميع اصناف
الاسماوات التي تخرج من الماخذ الى الساعات في علم

تيريزه نويمان

خوارق القديسة الجديدة

نشرنا في عدد سابق شيئا عن تيريزه نويمان الالمانية التي أبدت خوارق جلست الناس في حيرة من أمرها وجلست يتيها مزاراً للآلوف. وقد اطلعنا بذلك في جريدة «برلين تاجبلات» على مقال لاجد محرريها وصف فيه زيارته لها وقطعت منه ما يأتي :

لما دخلت البيت القيت تيريزه نويمان في سرير داخل غرفة صغيرة، وكانت جالسة نصف جلطة ويدها ممدتان الى الامام والذى جزعت له هو منظر ما يشبه الدم المتجمد تحت جفنيها وقد بدا خطا أحمر فوق وجهها الضارب الى الصفرة، ولم يكن هذا الدم المتجمد الا الدموع التي تذرفها عيناها ليلة كل جمعة كما ذاع بين الناس. وكانت جبهتها منطاة بقلمة من قماش أبيض، وجسمها ملفوفا برداء أبيض عليه قط من الدموع الدموية. وكانت تيريزه تعرج في سريرها فيرتفع الجزء الاعلى من جسمها وينخفض وتنبط ذراعاها ويدها وتنبض، وكانت استاتها تمطك ووجهها تقلص عضلاته بشدة او بخفة حسب التوبة التي اصابها وحسب تطوراتها. وكان القسيس راقها في الفرقة لمنع الجمهور من الاندفاع نحو السرير والقرب منه أكثر من درجة معينة، هذا والناس في دهشة وذهول يكادان يلفان حد الرجل وبعضهم يعتقد أنه امام قدسة جديدة والبعض الآخر لا يحسبها الا امرأة صريخة المستريا. وتمكنت تيريزه في هذه الحال ساعات عديدة وكأنها لا تشعر بما يدور حولها، ويقول عنها أهالي كونزرويت أنها «تألم» في يوم الجمعة ويقصدون بهذا التألم التوبة التي تعجزها تسكب دموعها الدموية.

ولنذكر هنا نبذة عن حياة هذه الفتاة العجيبة: ولدت تيريزه نويمان في ٩ ابريل سنة ١٨٩٨

ومعاجة كل داء من هذه الانواء ولكن التريب أن كلا منها كان يشفى من تلقاء نفسه بشكل مباغت، وكان يقدم الشفاء كل مرة ضوء تراه تيريزه وحدها او أصوات تحدثها ولا يسمعا سواها فتنبها بقرب شفاها أو بجي مرض جديد. وفي وقت الصيام سنة ١٩٢٦ بدأ «الكشف» وبدأ معه البكاء بدموع من الدم ثم تبع ذلك ظهور جروح ثمانية في الرأس. وهذه الجروح لا تدمى الا يوم الجمعة ثم لا تلبث ان تشفى في الصباح التالي. ومكثت تيريزه أربع سنوات لا تأكل الا غذاء سائلا حتى اذا أتى عيد الميلاد لسنة ١٩٢٦ امتنعت عن هذا الغذاء أيضا وصارت لا تأكل كل يوم سوى قطعة جد صغيرة من البيش المقدس. ولكن التريب ان هذا كاف لها وان وزنها لا ينقص.

وكانت اكبر اخوتها الثمانية وكان أبوها حالكا وتلفت دروسها الاولى في المدرسة ولما بلغت سنها الرابعة عشرة اشتغلت خادمة في حانة يلدتها وعلى مقربة من بيت ابوها. وكانت دائما حسنة السيرة جادة في عملها. وذات يوم في سنة ١٩١٨ اشتركت في اتحاد حريق شب فاصابها حروق ودخلت في المستشفى ثم خرجت منه دون أن تشفى آلامها ومنذ ذلك بدأت تعجزها نوبات عصبية وأغماء وشلل مؤقت، وقد رتب لها معاش مثل معاش العجزة السائد في المانيا بحجة أنها مصابة بالمستريا. ومكثت تيريزه حتى سنة ١٩٢٦ وهي تعاني مرضا دائما وألما لا ينزل فقد اصابها العمى مدة أربع سنوات واعتزلت علة في زورها كانت تمنعها من الاكل والكلام احيانا وحل بجسمها شلل جزئي والتهاب في الزائدة الدودية الخ. وكان الطبيب يسجز عن

منطاد يهبط



يهبط في دروا ولاية مينشيغان بأمريكا منطاد كبير وسط الشارع لفراغه من الناس، فاجتمع جمهور كبير لمشاهدة وتري عظمة هذا المنطاد بالنسبة للناس الواقفين

قصص سودانية

- ١ -

في بلاد نغم

كان الجيش المصري في عصره الذهبي — عصر اسماعيل — قد توغل في جهات خط الاستواء وبحر الغزال وكانت الجنود البواسل تلاقى اشد الاهوال واهول الشدا في فتح تلك الاصقاع الابكار اللاتي لم يطمئنا قبلهم من غياها لانس ولا جان، اللهم الا بعض اقوياء النخاسين الذين كانوا يغيرون على اطرافها بين الحين والحين لمزاولة تلك المهنة الوحشية ، مهنة النخاسة والاسترقاق .

فكان على الجندي في كل خطوة يخطوها الى الامام ان يقتحم عقبة كاداه فيينا هو يقوم بإزالة السدود القائمة في عرض النهر اذا به يقطع الاشجار الضخمة لبشق له طريقا في الغابات الكثيفة من جهة وتكون وقودا للبوأخر النيلية من جهة اخرى ، وهو بين هذا وذاك حتى شر الوحوش البرية مرة والبحرية اخرى والآدمية قبل كل شيء فسكان تلك الامصار من الوحشية بمكان وما فتئوا ما كفنهم على مناوأة الجيش الفانغ مذ تبنوا قصده وحرهم همجية غير نظامية والمارفون يقصدون مبلغ ما تناله امثال تلك الخروب من نفوس الجيش النظامية التي لم تعد الامواجهة المدور منازلته بالاسلحة القانونية التي لم يكن من بينها الفشاب والسهام المسحمة ، والويل يومئذ لمن يقع في اسر هؤلاء المتوحشين وفوق هذا كان الجنود يقاسون كل تلك البلايا في جولا قبل لهم به ولا عهد لهم بمثله فالطر ينصب على رؤوسهم آتاء الليل واطراف النهار بزيارة مدهشة والاحوال تفرم وتدهوم الى مضاعفة الجهود فتجد قوامهم ويملكهم الضعف والخمول والبؤس وسواء من الحشرات المهاكة تفعل فيهم شراً من هذا كله ، فالسيد

السعيد من كانت تقدر له النجاة والمودة الى وطنه

وهذا هو السر في كراهة الدهماء للجنودية وجزع العامة منها وحزن الآل والصحب على من يحتاج له التجند الى يومنا هذا — دمع غطرسه القواد الاتراك وسوء معاملتهم (للفلاحين) من الضباط اقسهم فضلا عن الجند ، فقد نحب والله ان ندفن الماضي علنا ننساه

وصل الجنود بعد عشرة اهلة كاملة الى صفح جديد من الاصقاع الاستوائية فالتقوا أهليه يستعدون لاصلاهم حربا شعواء ولم يكادوا يدون العدة للقائهم ويحصنون لهذه الغاية برائب من الشوك اقاموها بدل التاريس حول معسكراتهم حتى دهمهم المدور وألقى النيران على تلك الزرائب فاحرق بعضها واخل نظام الجناح الايمن فاخطط الحابل بالنابل واطبق العيسد على ثلاثة (بلوكات) ففتتوا اغلب رجالها بالنبال والسهام واستاقوا البقية اسرى

جاء القائد العام بعد انتهاء الموقعة — وكان قد ذهب مع اكثر من نصف الجيش ليرتاد بعض فروع بحر الغزال فماقت السدود عن مواصلة اكتشافه وعاد أدراجه للعاق بجنتوده واستئناف السفر الى خط الاستواء — فأمر بمحاصرة الجبال النائرة والتضييق عليها حتى ينتقم من المعتدين ولكنه بعد ان راجض بضعة أيام عدل عن المضي في هذا الحصار واكتفى باقامة نقطة عسكرية قوية لتأكده من عودة النافرين الى الطاعة وخضوعهم للحكومة على عادة أهل تلك البلاد وجبئذ يؤخذون أخذ عزيز مقتدر. وواصل السير بعد ان زود القوة التي تركها بكل ما تحتاج اليه .

اذاق المتصرون الاسرى أمر المذاب وتكوا بهم أشنع تنكيل فلم يصل منهم الى الجبال سوى ثلاثين شخصا انصاف أحياء وكان من هؤلاء جنديان احدهما مصري والاخر سوداني أصله رقيق ممن اطلقت الحكومة سراهم من اسر بعض النخاسين فآثر الجندي على الرجوع الى قومه وكانت الصداقة قد توثقت بينهما لدرجة غريبة مذ قاما من الخرطوم الى ان قدر لهما ذلك المصير الجهنمي فقلما رأى الراؤون وشعبان المدوي ، دون ان يروا الى جانبه « نجيت كوكو » حتى في الاسر قيذاً بقيد واحد ولصداقتهما الحيمة حكاية لا بأس من ابرادها فقد ذهب بعض الجند للاستحمام بالنبل قيل مغادرة الجيش المسافر للخرطوم ببضعة أيام فاشرف نجيت كوكو على الترق وهو يصلم السباحة على الطريقة المصرية ويثس رفقاؤه جميعا من نجاته ولكن مجازفة شعبان بحياته واسمائه في سبيل انقاذ هذا المسكين كانت سببا في حياة نجيت في آخر لحظة وهو على آخر رفق فأكبر هذا شجاعة زميله وبسالته وأقسم ان يفديه بحياته جزاء نبله وشهامته ، ومن ثم أصبح لا يفارقه في غدواته وروحانه وجمل نفسه وقفا عليه وحبسه لديه .

وأسر كوكو الى زميله اثناء سيرهما انه يعرف لغة تلك الجبال وبعض عادات أهلها وان من بين هذه الاخيرة حرق اسرى الحرب بعد التنكيل بالقواد امامهم وانه ان قدر لها الاحتراق فسيطلب احراقها معا في آن واحد ان يحجز عن اقتدائه او تخليصه فأمن رفيقه على اقواله وهو ذاهب اللب واله القل

وأقام السيد الافراح الشائفة لهذا الانتصار الباهر وبدأوا في تمذيب فرا السهم قاتوا بضابطين كانا من ضمن المأسورين وصلوا كلا منهما على جذع شجرة وامروا صغارهم الذين يندربون على استعمال النبال من غير حياتهم ان يحاولوا اصابة ذلك الهدف الآدمي كل يوم من مطلع الشمس الى مغيبها واجابا

بلاد نعم التي يأكل أهلها الآدميين أحياء كما
يزعم العالم كله فاجابه على الفور: لشد ما أشكر
لك وفاءك يا نجيت ولكنك أسأت الى بانقاذي
من الموت وللموت شتقا خيرا من أكون طعاما
لقومك الذين يأكلون الناس.

ولكن هذا كذب والله يا صديقي وبعض
افتراء والا تخبرني كم من زملائي اكلت وقد
سلخت منهم ثلاثة اعوام بالخرطوم بل لماذا لم
استطع لحوم اعدائنا هؤلاء الذين اقامونا على
الذل والهوان ما يقرب من العام؟ ان اكل لحوم
البشر قاصر في بلادنا على قبيلتين صغيرتين على
وشك الاقتراض، ومع اشتباها بهذه العادة
الوحشية فانما لا تسيقان طعام كل انسان
ولكنهما يتبادلان المرضي الميؤوس من شفاقيهما
فما بينهما فقط تبعت قبيلة الريحى بزرها
الى جارتها وتعمل هذه بالمثل باعتقاد اعزاز
الأكول واشفاقا من دفنه تحت الترى فلا تخف
يا صديقي مادام كوكو يحرسك وبرطاك

قال شعبان (اذا كان ذلك كذلك فهاك يدي)
وتصافح الصديقان وتعاقدان قفلا راجعين الى
كوخها
(يتبع)

حامد القرضاوى

صرخة من كوكو تجاوزت لها الاصدا وفي
طرفة عين كان بأعلى الايكة يقطع الحبل بخنجره
الحاد وسرعان ما قفز الى الارض على كعب من
صديقه فرفع الحبل عن عنقه وانكفأ عقب
ذلك على صدره بجهش بالبكاء وهو يقول:

رحمك يا شعبان لم فعلت هذا وانت تعلم
انك تقتلنى معك قاتلا لا أعيش الا لك ولنى
استريح الا اذا رددتلك الى أهلك أو أموت
دون ذلك ولو كنت أدري ان غيابة عنك ساعة
قضيتها في سبيل الناية التي أسى اليها ما تركتك
وحيدا، ولو كنت تدري ماذا فعلت اليوم
ما فكرت في القضاء على نفسك بهذه الكيفية
والقضاء على نجيت بفقدان كل أهله في هذا
العالم: لقد توصلت اليوم يا صديقي الى افتتاح
الزعيم بضرورة تطعيم القبيلة بكيفية استعمال
الاسلحة النارية ومضى وصلت الاسلحة والذخائر
الى أديتا همر الى قومي وهم على بعد نحو العشرين
مرحلة من هنا وأنا أعرف الطريق اليهم جيدا
ومن هناك نذهب الى الخرطوم.

وكان شعبان قد تنبه من غشيته وسمع الجزء
الاخير من حديث صديقه فذعر أشد الذعر
بقوله زميله بفرارها الى قومه فهو يعلم انه من

ياودون عملهم في السيرة، وقد مات أولها في
الحال من فرط الملح والجزع وبقي الثاني
لسوء حفظه يعاني هذا العذاب الاليم وفك
الشفاء المروع خمسة ايام ثم اراحه الله

وجاء بعد هذا دور الجنود وقد مات
بعضهم فرقا ورعبا واتى بالباقيين ليحرقوا تقدم
نجيت كوكو الى زعيمهم وساول ان يدفع شر
القوم عن صديقه شعبان ذاكرا له انه ليس
تركيا كما يزعمون وانما هو من بلاد (كركورو) (١)
وانه كان في أسر الترك ولم يحاربهم الا مرغما
وانهم ان اسعوه فقد يأتى بقومه لمحاربة
الاعداء والاتهام منهم وكذلك يأتى نجيت
بانماذمة ويصير الجميع حلفاء اقوياء. وبعد
التي والتيا قبل الزعيم اسعياهما، لا لانه اقتنع
بما ذكره نجيت وانما لحاجته الى من يعرف لغة
القامحين ويبدله على معانيها — اى انه استبقاهما
مترجمين

واحرقت بقية الجنود في مركز دائرة دار
القوم حول محبطين يهزون وبقصون بحالة جنونية
ولم يسع الصديقين الا الاشتراك معهم في هذه
للأساة ابقاء على حياتهما وان امسا بعد ذلك
مثالا لسخرة والشفاء

ومضت الايام سرا ما وقد بلس شعبان من
الخلاص فاصبح كئيبا محزونا يحنى ان يحين
حينه فيتمى من هذه الحياة الشاذة واختلى بنفسه
وما تطلق النان لاحزانه وطفق يذرف احر
الدموع حثينا الى الماضي وحسرة على الحاضر
ويأسا من القابل وخطره له اثناء هذه الثورة
النفسية الحادة ان يقتصر وسم على تنفيذ فكره
في الحال حتى لا تخور همته أو تضعف عزيمته
فسمد الى جبل كان لديه وذهب الى اقرب شجرة
ضخمة في الغابة وصعد عليها فربط الحبل واعد
العقدة التي ستضبط على عنقه وادخل الحبل في
رقبه وقذف بنفسه من فوق الشجرة فنفرت
البلايل من الاوكار القريبة ودوت في الارحاء

كركورو او القودقرة كادعاهما المرحوم القواد ابراهيم
لوزي باشا جزم من بلاد بحر التزل بملأها بياض البقرة
مع شدة الشقرة وحرة الثمر وروقة الميونة هي صفات
على الاقاليم الباردة من أوروبا وليست اعرف السرى ذلك

مصطفى كمال باشا



مصطفى كمال باشا رئيس جمهورية تركيا مع كانظم باشا رئيس الجمعية الوطنية في حديقة قصر
دولم بحشه في الاستانة ويرى الاول بحرب عصا هي عبارة عن بندقية خفية تطلق النار

الطراز الغربي ولبست المدن الكبيرة حلة غربية . وترى اليابانيين من الطبقات العليا ومن سكان النفور خامة يتشبهون بالاوربيين في ملابسهم



اليابانيون في احدى الكنائس يستمعون الى الوعظ ومظاهروم وعاداتهم ولا يحتفظون الا بالقليل من تاليدم الوطنية وانما بقى الريف في اليابان موطن هذه التقاليد وبقي أهله محافظين على مميزاتهم القديمة .



عدد من اليابانيات يحتفلن ب عيد ميلاد طفل على الطريقة الغربية وبعضهن في ملابس وطنية والبعض الاخر في ملابس أوربية

المدنية الخليط في بلاد الشمس المشرقة

سبقت اليابان أم الشرق جميعا في حركة التجديد المام وقطعت في هذا السيل مراحل عديدة حتى صارت الآن تماثل ارقى



بعض كبار اليابانيين يشاهدون رقص فتاة من فتيات (الجبشا) وفق العادات القديمة الدول الاوربية حضارة وقوة وقد اقتبست الانظمة الغربية



حفلة موسيقية في دار الموسيقى بطوكيو ولا تكاد تختلف في شئ عن الحفلات الموسيقية في الغرب الحديثة في الحياة العامة والخاصة وشيدت المصانع العظيمة على

البلاغ فى باريس

يباع «البلاغ الوبى» و«البلاغ الاسبوعى»
فى باريس فى الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لافى
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

فى مراکش

معهد «البلاغ الوبى» و«البلاغ الاسبوعى» فى
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم
مدينة — بطوان مراكش —

فى السودان

معهد بيع «البلاغ الاسبوعى» فى جهات
السودان هو الحاجة بقولا ديمتى كانيقا نيدس
صاحب مكتبة «البازار السودانى» ببدان
السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها فى
أم درمان والخرطوم بحرى وعطرية وبورسودان
رواد مدنى وسنجة والايض .



عدد من التلاميذ اليابانيين وقد ارتدوا ملابس أوروبية



فرقة للرقص فى احد المسارح اليابانية

ساعات رجالية لليد مر بعة ارمستيلة
بشرة ذهب البشرة والمدة

مضمونة خمس سنين

هى الساعة الجميلة المثبتة التى ترضيك ونمنا
١٥٠ قرشه صاغ

شكها جميل، عدتها متينة تفنيك بالاكيد
عن استعمال ساعات الذهب النالية الثمن .
عدتها ١٥٠ حجر يا قوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وربا يعمل
عبدل افراه

القاهرة شارع المتاخ نمرة ٢ عمارة زغب

فى شمال السويد

شرعت المسز بروس الانجليزية فى القيام برحلة
بالسيارات لتكتشف المناطق النجمدة فى شمال
السويد وتفتتحها لزيارة السياح من أنحاء العالم .
وهى رحلة شاقة لان تلك المناطق لا تزال أرضا
عذراء وليست بها طرق منظمة تصلح للسيارات
ولكن المسز بروس استمدت لها اكبر استعداد

ممكن وحملت معها كثيرا من الذخائر والادوات
اللازمة ، غير انها لم تأخذ معها أسلحة لانها
لا تخطئ شيئا من جانب الاهالى المسالين كما
صرحت فى حديث لها مع احدى الصحف
الانجليزية ، وقالت أنها يمكنها التخلص من
خطر الذئاب والذئبة بفضل سرعة السيارات
والمسز بروس ممروفة بسياحاتها فى مجاهل افريقيا

عشرة أيام بين القاهرة وأسوان

- ٢ -

معبد دير المدينة

لا ينتمى هذا المعبد الى العصر الذى تكلم عنه ، فقد بناء بطليموس الرابع سنة ٢٠٧ ق.م ويرى على جدران إحدى الحجر رمم لحكمة الحساب فى العالم الآخر كما كان يعتقد المصريون .

وبمناسبة ذكر حكمة الحساب ، ترك موضوعنا قليلا ، لنذكر للقارى الكريم شيئا عن هذه الحكمة وما اعتقده المصريون عنها : يرى المصريون القدماء أن المرء متى اتصلت روحه عن بدنه ، ست تهوى الى حيث تقرب الشمس تحت الارض . هناك تجد إله الاموات أوزيريس جالسا فى صدر قاعة العدل ، وحوله اثنان وأربعون حكا من الآلهة .

فتتقدم اليهم خاشعة مستكينة ، فجاسونها على ما فرط منها أيام الحياة ، ويطلبون لها أن تدافع عن نفسها سلبا وإيجابا . فنقول فى دفاعها السلي :

« ما أتيت قاحشة ، ولا ارتكبت منكرا ، ولا أغضبت إلها ، ولا صدت حيوانا مقدسا ولا سرقت ذخيرة الموتى ، ولا سلبت عصائهم ، وما انتهكت حرمة المقابر ، ولا اغضبت كنوز المعابد ، وما كذبت ، ولا قتلت نفسا بغير حق ، وما أفسدت بين العبد ومولاه ، وما ألهمت البطالة ، ولا خنت عهدا ، ولا طفت كيدا ، وما أوجت إنسانا ، ولا أبكيت أحدا »

ونقول فى دفاعها الايجابى :

« أطعمت الجائع ، وأسقيت العطاش ، وكسوت العراة ، وقدمت القرابين للآلهة »

فان قيل القضاء دفاعا ، وظهر لهم أنها كانت طيبة مخلصه فى حياتها ، أطلقوها تطيح ، وهننا نجتاز حننا وندائد ، ثم ينتمى أمرها بأن نحشر فى زمرة الآلهة ونقيم فى النعيم الدائم . وإن قصرت فى دفاعها وظهر للقضاة إنها وفورها ، قضوا عليها بالنداب ، ففضت فيه قرونا ، ثم اتهمي أمرها بالهلاك والقناء .

الرمسيوم

معبد جميل بناه الملك رمسيس الثانى اكبر ملوك العائلة التاسعة عشرة وكان حكمه بين سنتى ١٢٩٢—١٢٢٥ ق.م .

وأما ما يلفت النظر فى هذا المعبد فتمثال الملك العظيم ، اذ من الصعب جداً أن تصور كيف ان تمثالا كهذا كان ارتفاعه سبعة عشر مترا ونصف متر ووزنه يربو على ألف طن قد عمل من قطعة واحدة من الجرانيت ! وإذا سلمنا بهذا ، فكيف قسر قلبه من عجاير أسوان حتى الاقصر ؟

معبد مدينة هابو

بناه رمسيس الثالث أحد ملوك الأسرة التاسعة عشرة . وبه تمثالان للآلهة سكت Setket إلهة الحرب والفرع والمعبد عدة أعمدة تهدم أكثرها .

وترى بجوار المعبد آثار مساكن مدينة هابو وكلها من الطوب الاخضر .

تمثالا ممتون

بناها امينوفيس الثالث أحد ملوك الأسرة الثامنة عشرة فى مدخل معبد الذى تهدم على أثر زلزال . وكان أحد هذين التمثالين فى بادية . أمره يعطي صوتا موسيقيا عند شروق الشمس . وقد اختلف المؤرخون فى تليل مصدره .

ولما دخل الرومان القطر أدهشهم هذا الصوت فظنوا ان الآلهة « ديانا Diana » إله الموسيقى قد حل فى هذا التمثال فهدموه ، ولما لم يجدوا شيئا أحادوا بناءه .

واقطع الصوت من هذا الهد ، وترى آثار الترميم ظاهرة فى التمثال .

« طيبة الاموات »

خصص المصريون هذه المنطقة — كما اشرت فى مقالى السابق — لمدافن الموتى والمعابد ، ولذلك نجد بها :

أولا — معابد ملوك الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة وأهمها :

معبد الملكة « حاتشبوت » المعروف باسم « الدير البحرى »

ومعبد رمسيس الثانى المشهور باسم « الرمسوم »

ومعبد رمسيس الثالث المشهور باسم « معبد مدينة هابو »

ثانيا — مقابر الملوك وهى عديدة متشابهة تقريبا ، ولذا نكتفى بالإشارة الى أحسنها وهى نمرة ١٧ لسبق الاول ونمرة ٣٥ لالمنحتب الثانى ثم مدفن توت عنخ آمون .

ثالثا — مقابر الملكات وأهمها مقبرة الملكة « هر تارى »

« الدير البحرى »

يسمى الملكة حاتشبوت عام ١٥٠٠ ق . م وسمى بالدير البحرى لان المسيحيين كانوا قد أقاموا ديرا على اقاضه فى القرن السابع الميلادى .

وهو من أجمل المعابد وأدقها فى الصناعة على أنه قد لوحظ أن صور الملكة واسمها قد محيت من بين النقوش وهذا الذى دفع المؤرخين الى الظن بأن طوطمى الثالث زوجها الذى تولى الحكم بعد وفاتها هو الذى فعل ذلك انتقاما منها لاستنثارها بالحكم مدة وجودها

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل المكاتب الشيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ للسودان والخارج

٥٠. القاموس المصري — انكليزي عربي
٧٠. » » » عربي انكليزي
٥٠. » » » المدرسي » » وبالعكس
٣٠. قاموس الجيب » » »
٢٠. » » » عربي انكليزي فقط
١٥. » » » انكليزي عربي
١٠. التحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية
١٢. الهدية السنية » » » باللفظ
١٠. القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
٥. مركز المرأة في شريعتي موسى وحمورابي
١٠. رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
١٠. الفريال (غنايل نسيمة)
١٠. مسارح الافهان (٣٥ قصة مصورة)
١٠. رواية قاتمة المهدي ، واستعادة السودان
٨. » الانتقام المذب (اسعد خليل داغر)
١٥. » أهوال الاستبداد (خليل يديس)
٢٠. » باردليان (٣ اجزاء لطا يونس عبده)
٢٠. » فوستا » »
١٦. » كاييتان » »
١٦. » الساحر العظيم » »
١٥. » فلنبرج » »
١٠. » فارس الملك » »
٥. » مروضة الاسود » »
٥. » روكمبول ، ١٧ جزء » »
٥. النفس الحائرة (لتريد حبيش)

١٢. مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد
٢٠. روح الاشتراكية (لغوستاف لويون)
١٠. الآراء والمعتقدات » »
١٠. الحضارة المصرية » »
٢٠. ملئ السبيل في مذهب النشوء والارتقاء
١٠. اليوم والند (سلامه موسى)
١٠. مختارات سلامه موسى
١٠. نظرية التطور وأصل الانسان » »
٢٠. اناول فرانس في مبادئه (شكيب ارسلان)
١٥. في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك
١٠. عشرة أيام في السودان » »
١٨. التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك
١٥. الزنقة الحمراء (اناول فرانس)
١٠. تاييس » »
١٥. الحب والزواج (تقولا حداد)
١٥. اسرار الحياة الزوجية » »
٥٠. علم الاجتماع (جزءان) » »
١٥. الدنيا في امريكا (للاستاذ أمير بقطر)
١٠. المرأة الحديثة وكيف ننسوها (عبدالمعطي)
١٠. حصاد المشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)
٢٠. المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفرى)
٣٠. الامراض التناسلية وعلاجها » »
١٠. مكابذ الحب في قصور الملوك (اسمئيل داغر)
٥. خواطر حمار (للاستاذ الجمل)
٢. بول دي شوف الفاجرة

«مقار الملكات»

وأحسنها — كما ذكرنا مقبرة الملكة «فرناري» ومعناها «الرفيقة الجميلة» وهي الزوجة المحبوبة أو الزوجة الشرعية لرئيس الثاني الذي سبق الكلام عن معبده «الرمسيوم» .
وتعد هذه المقبرة في الدرجة الاولى من حيث الجمال ودقة الصناعة ، ولا تزال ألوانها زاهية لامة .

وبرى على الجدران عدة صور للملكة الحسنة تؤدي أحياناً فروض العبادة للآلهة المختلفة ، وتلمب الشطرنج أحياناً ، وترى في مواضع أخرى في ملابسها الشقافة وقوامها المعتدل ، تنتظر شروق الشمس وهي واقفة أمام الكرنك .

عبد الفتاح صقر
بالمعين العليا

الشعاذ الفنى وزوجته

رفعت السيدة ليلي برما الامريكية قضية طلاق في محكمة بروكلين على زوجها لانه تزوجها على أنه صاحب مصنع كبير للشوكولاته وظهر لها أخيراً أنه ليس سوى شعاذ يدعى العسى . وقالت في المحكمة أن زوجها يوناني وقد قابلته في بروكلين في سنة ١٩٢٢ ثم تزوجت منه بعد خمسة أيام من التعارف به . وكانت تسكن عند سيدة أمريكية وهذه كانت معارضة في زواجها بالرجل لما تعرفه من سوء سمته وأخيراً كادت إلى ركن في أحد الميادين وأرنتها شعاذاً «أعمى» وقالت لها «هذا زوجك» وقد تأكد لها صدق ذلك في الحال . والفريب ان هذا الشعاذ كان يعيش مع زوجته عيشة البذخ

مستخد مات الآلات الزراعية

استخدموا في فرنسا آلة زراعية جديدة لتقوية الحقول الزراعية من صغار الحجار والمدر ونحوها وهي آلة لا تدع شيئاً من هذه المواد لمن خاصاتها أيضاً تعيد الأرض فقد تستعمل أيضاً في الطرق الزراعية

من العهد القديم



صورة سيارة من الطرز القديم صنعت في سنة ١٨٩٧
وقد اشتركت في مباراة أقيمت للسيارات المتينة في
(اتلا تك ستي) فسارت بسرعة ستة أميال في الساعة

نوع من الالعاب الرياضية



نوع من الالعاب الرياضية منتشر في اسكتلنده وفيه تظهر القوة والقوة
لان الاداة التي يحملها اللاعب من الحديد الثقيل

Longines

STANDARD OF THE WORLD

5 Grand Prizes



Sole Agent:
KRAMER
EGYPTIAN

لويجينج

لبيون كرامر وشركاه

بالتجارة في القاهرة
والاسكندرية

قبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات او الساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المناخ او بشارع اللوكي
حيث نجد أحسن وأجمل مختارات
من المجوهرات والهدايا
باسعار متهاودة للغاية

فمن مضمون لاجابة طلبات الاوف
ارسلوا خطابكم بنواي :-

محلات لبيون كرامر وشركاه
صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر



ساعات تفانيس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وبابا - وبغداد



حوادث الأسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

« مارشال » مقالة غربية في « سنداى تيمس » قال فيها « ان مستر مكندونالد وجد أن تصورات زغول الذهبية لا تزيد على مستوى عتاده . وأن عهد على كانه أسلوبه العنيف في معاملة هذه الطوائف العنيدة بقطع الرؤوس » . هذا كلام قاض كان مستشارا بمحكمة الاستئناف الاهلية بالقاهرة وكان يحكم بين الناس ولا يزال ينتسب الى القانون والعدالة اوما هذه العقيلة القبيية التي أظهرها « مارشال » في مقالته الاحجية ناصعة على ان بعض الانجليز كان يؤذي بهم الى مصر ليؤثروا وظائف لا يستحقونها فكانت الادارة لاهمة تتأخر من جراء ذلك .

ولست نلوم القاضي « مارشال » على ما كتبه فانه رجل متورط بحرق الحقد صدره منذ طلب الى الحكومة المصرية ان تمنحه مكافأة استثنائية لا يستحقها فرفضت طلبه . ولكننا نعجب لمريدة انجليزية محترمة تنشر مثل هذا الهراء ولا تراعى مصلحة دولتها في الظروف الحاضرة !

مكافحة الرجعيين :

تنسب جماعة الاتحاديين نفسها الى الرش وتحاول احتكار الولاء له ورى من عداها غيره . وكلما كتبت صحيفة مخلصه في الدستور لتكثرت أركانه خرجت جريدة الرجعيين عن طورها وراحت تهاجم من تحسبهم خصوما لعرش كما هاجم « دون كبشوت » شياطينه اومية . ونحن ننقل بعض فقرات مما كتبتة في الايام الاخيرة ليرى القراء قدر حماقتها ويتركوا أنها تؤدي لعرش أسوأ خدمة ، ولا تحتاج هذه الفقرات الى أى تعليق لانها كافية لنفسها للدلالة على حق الرجعيين وبلادة تفكيرهم قالت جريدة « الاتحاد » في مقال سخيف انه فيه على نظرية الفصل بين ذات الملك وعمله : او معنى ذلك أن الكاتب الذى يدفعه الترق

والطيش الى اعتقاد ذات الملك كأن يقول أن شخص جلالة غير جميل وان شاريه ليسامفتولين جيداً وأن طربوشه ليس قاتح اللون وأن ملبسه لم تكن على آخر زى وأنه قصير القامة ربة في الرجال الخ — ان من يقول مثل هذا يعد مائياً في الذات الملكية خارجا عن حدود الدستور والقانون . وقالت في مقال آخر : (ان هذه الضجة التي أقيمت وتقام حول عيد الجلوس الملكى وحول الاحتفال بسودة الملك من رحلته في اوربا تدل على أن القائمين بها لا يستحقون شيئاً مما يمتعون به من حكم راق عادل بل أن يادوا الى ما كان عليه آبائهم وأجدادهم) . وقالت في هذا المقال نفسه : (ان الدستور . هو منحة من لدن جلالة الملك تفضل بها على رعاياه المخلصين وأقم بالحفاظه عليها تخيرهم ومنفعتهم) . ثم قالت الجريدة السخيفة نفسها في مقال عن عودة جلالة الملك من اوربا : (أهلا بسيد الامة) .

ويظن الرجعيون أنهم يخدمون العرش بمثل هذه الاقوال !!

اجتماع المصائب :

شلت حركة المعصاة الاتحادية منذ أبعد رأسها حسن نشات باشا عن مصر ، ولا عجب في ان نغمد حركتها ونزوى بالبحور في غيابه ، فان افرادها القلائل من أشباه الرجال اعتادوا أن يأمرم هذا الشاب فيطيعوا وأن يركلهم فيندفعوا ، وما كان في استطاعتهم ان يفكروا ويعملوا مستقلين من دونه ، وما كان لهم دافع من مبدأ شريف او غاية سامية تحركهم الى الظهور والعمل في الحوادث التي مرت بمصر في العهد الاخير ، بل لطمهم رأوا من ائتلاف الاحزان ومناخه ما يأسهم في كل مسعى خيبت والآن وقد قدم نشات باشا الى مصر اعلنت جريدة « الاتحاد » أن المعصاة ستجتمع بفارتها يوم الجمعة القادم ولم تذكر ماذا دعاها الى الاجتماع ولاعلام سيدور البحث، ولكن القوم

اضراب طلبة التجارة العليا

لم نكدر ننتهى من اضراب طلبة دار العلوم في الاسبوع الماضى للسبب الغريب الذي يناه في العدد السابق ، حتى بوغتنا باضراب طلبة مدرسة التجارة العليا في يوم الاحد الماضى ، وكان السبب الذى استندوا اليه بنا قرأوه بجريدة الاهرام في صباح ذلك اليوم وفيه ان وزارة المالية لم توافق على تعيين خريجي مدرسة التجارة العليا باول مرتبة الدرجة السادسة !

ولم يرتقب الطلبة حتى يتأكدوا من صدق هذا النبأ بل لجأوا الى الاضراب وهو شر وسيلة يختارونها .

وكان المقروض أن طلبة التجارة يتوفرون الى مستقبل صحيح في ميدان الاعمال الحرة ولا يهتمون بالتوظيف هذا الاهتمام وهم لا يزالون في المدرسة ولم يخرجوا بعد

ويسرنا أن وزارة المعارف تذرعت بالحزم معهم كما فعلت مع طلبة دار العلوم فنادوا الى دروسهم في اليوم التالى نادمين

وعسى أن يكون هذا آخر اضراب يندفع اليه الطلبة وأن لا يعود العالم يسمع باضراب الطلبة في مصر كما يسمع كل حين باضراب المال في اوربا فيكون فيه سخرية لا تليق برجال المستقبل .

فهرس هـ ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥ و ٢	حوادث الاسبوع : بين مصر والدول . انجلترا والامتيازات الاجنبية . تكثير الجو بعد صفائه . حافة الرجعين . اجناع المصابة . اضراب طلبة التجارة	٢٠	ساعة تاريخية للاديب على نسيم طالب حقوق بجامعة باريس
٣	أحدث المعلومات والآراء : الامواج الكهربية واحداث جميع الاصوات والانغام — توزيع الدفء	٢١	صفحة السيدات : رفعت غير الحاصلين على شهادة المعلمين من وظائف التعليم بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى
٥ و ٤	الجهاز التناسلي : امراض الرجال . للدكتور محمد بشير	٢٢	في مدارس البنات للاديب الفاضل — ر. خ. — مدرس بدارس البنات — التربية المنزلية
٨ - ٦	التمثيل في حارة : الامراء هم الممثلون (معها ست صور) — الزراعة في أوكياس الورق — زواج سريع	٢٣	تحكم الاسم في الزواج للاديب احمد يوسف بدر بدار العلوم رحلة على ظهر جواد (صورة) حيلة المهرجات (صورة) في الجزائر
٩	اصحاب الاعمال وعنايتهم بالمستخدمين (معها أربع صور)	٢٤ و ٢٦	قصة البلاغ : الجنديان الصغيران للقاصي الفرنسي الكبير جوى دى موباسان وتعريب الاستاذ محمد الباسي — بقية دروس بلغة
١٠	الاستهواء : للاستاذ عمر عنایت	٢٧	تبريزه نوبمان : خوارق القديسة الجديدة — منطاد بهبط (صورة)
١١	أوسنا القديمة ، مدينة التجارة والحمامات (معها أربع صور)	٢٨ و ٢٩	قصص سوداوية : في بلاد غم ، للاديب حامد القرضاوى مصطفى كمال باشا (صورة)
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : العقل والعاطفة ، حول رد الاستاذ الزهاوى ، للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٠ و ٣١	المدنية الخليط : في بلاد الشمس المشرقة (معها ست صور)
١٤	دروس بلغة في اسرار البطولة وفضل الابطال للاستاذ عباس حافط	٣٢ و ٣٣	عشرة أيام بين القاهرة وأسيوط للاديب عبدالفتاح افندى صقر بالمعلمين العليا — الشحاذاتنى وزوجه — مستخدمات الآلات الزراعية
١٥	قبائل الاجرام في الهند (معها أربع صور)	٣٤	نوع من الالهاب الرياضية (صورة) — من العهد القديم
١٦ و ١٧	كيف يحارب الانسان الظلام : هل نصل الى التصوير تحت سطر الليل ؟		(صورة)
١٨ و ١٩	من الزعيم في منغوليا : خطاب تاريخي من المنغول له سعد باشا وهو في جبل طارق الى الدكتور حامد محمود —		